

الرقم التسلسلي: 2023/.....

استخدام كبار السن لموقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"
والاشباعات المحققة منه

دراسة ميدانية على عينة من كبار السن بمدينة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

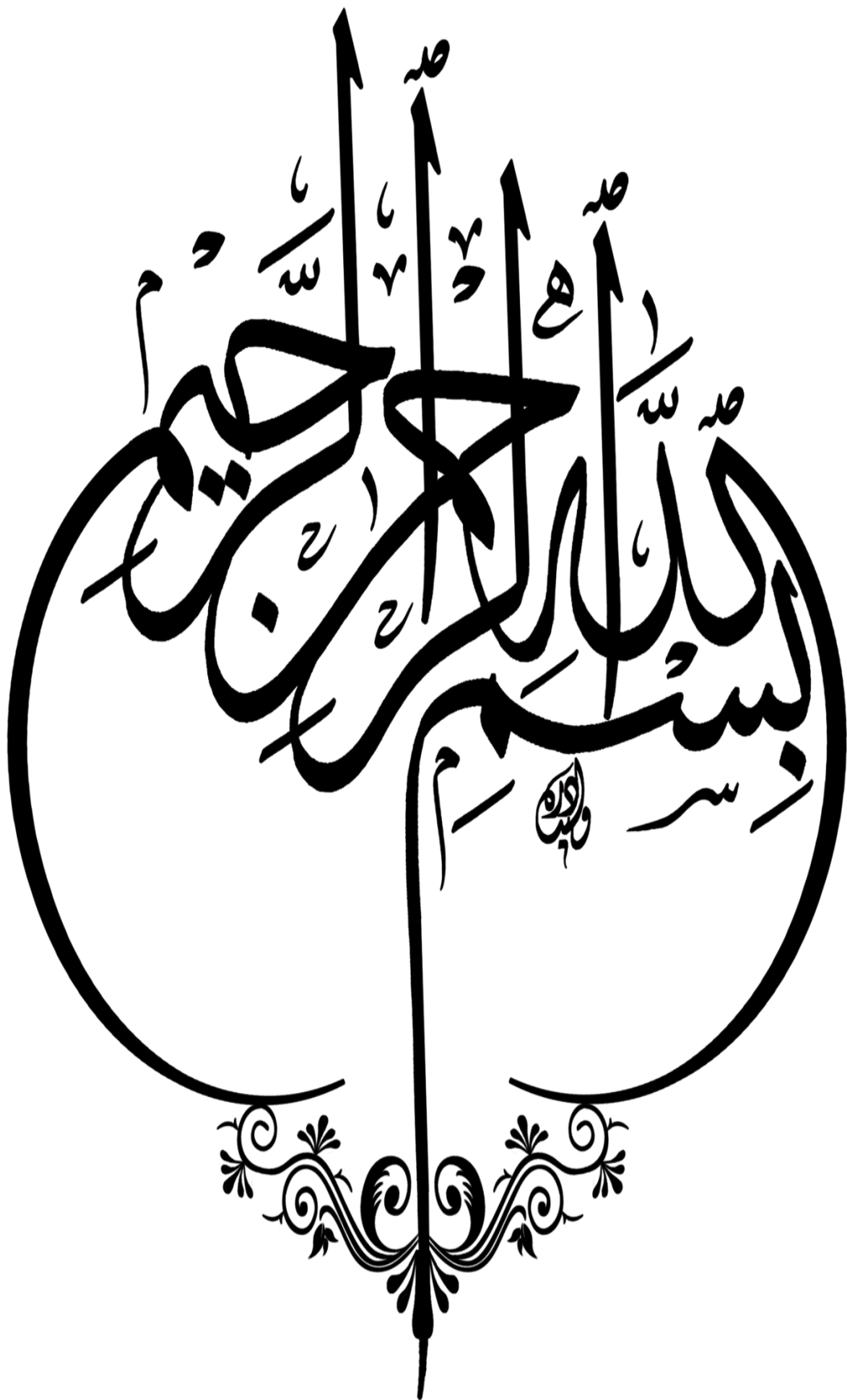
إشراف:

د/ حمديني ابتسام

إعداد الطلبة:

* روان نسرين

السنة الدراسية 2023/2022



كلمة شكر



سبحانك ربي لا علم لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم، اللهم إن عملي هذا خالص
لوجهك الكريم، فتقبله مني يا ربي العالمين، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا ذا
الجلال والإكرام.

الحمد لله كثير والشكر على نعمته وعونه في إتمام هذه المذكرة في بداية هذا العمل
المتواضع لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المحترمة حمديني
ابتسام لتفضلها بالإشراف عن هذا العمل فكانت لملاحظاتها وإرشاداتها ونصائحها الأثر
الأكبر في إنجاز هذه المذكرة، فقد كانت نعم المشرفة الموجهة، بارك الله في وجهها وعطائها
وجزاها كل خير.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة العلوم الإنسانية والاجتماعية بصفة عامة وأساتذة قسم
علوم الإعلام والاتصال بصفة خاصة بجامعة محمد بوضياف ومدينة المسيلة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير وأسمى آيات العرفان والامتنان لأفراد أسرتي أبي وأمي
وإخوتي، وكل من تشرفني بالحضور على تعاونهم منهم رابح حوض وكرم عدوان، فقد تعبوا
معي من أجل إنهاء هذه المذكرة وجزاء الله في خير الجزاء.

وفي الختام أدعوا الله أن يتقبل مني هذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم، ويجعله علما
نافعا يهتدي به على طريق العلم والمعرفة، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

...تسليم

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام وعلى خاتم الأنبياء والمرسلين، الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وجعلنا بالعافية.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

من رباني صغيرة... وشجعاني راشدة وكبيرة.

إلى الذي تعلمت منه كيف تكون الحياة، وأفنى حياته لكي يراني أعانق النجاح، إلى من رباني على الأخلاق الفاضلة، إلى رمز كفاحي أبي الكريم أطل الله في عمره.

إلى منبع العطف والحنان والحب، إلى أعلى إنسان في هذا الوجود إلى من ربنتي وأنارت دربي وملأتني بالصلوات والدعاء إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها أمني الغالية حفظها الله وأطل في عمرها.

إلى سندي في الحياة إخوتي: "عبد الرحيم، مروة، محمد أشرف"، إلى كل عائلتي خاصة عمي محمد وخالتي وجدتي العزيزة حفظهم الله.

إلى من رافقتني طيلة مشواري الدراسي منذ الصغر إلى أن حملنا حقائبنا إلى الآن، إلى سندي ورفيقتي طيلة حياتي إلى من تقاسمنا الحلو والمر، إلى توأمي نائلة.

إلى أعز صديقات اللاتي تقاسمت معهن حلو الأيام ومرها، إلى وقفنا بجانبني عند حاجتي إليهن إلى: ريان، بشرى، صفاء، حياة، فايضة، شائعة، مروي، جميلة، فريدة.....

وغيرهم من زملاء الدراسة إناثا وذكورا في هذه الدفعة تخصص اتصال وعلاقات عامة.

إلى كل من جمعني بهم الصدفة وأحبهم قلبي، إلى كل من علمني حرفا من معلمين وأساتذة من الابتدائي إلى الجامعة، حفظهم الله وسدد خطاهم، كان ذلك في ميزان حسناتهم.

... نسرين

ملخص:

تهتم هذه الدراسة بموضوع مدى استخدام كبار السن لموقع التواصل الفيسبوك والإشباعات المحققة منه. دراسة ميدانية على عينة من كبار السن بمدينة المسيلة.

وذلك انطلاقا من عملية البحث في عادات وأنماط استخدام كبار السن لموقع الفيسبوك، والدوافع التي تكمن وراء ذلك، وكذا الإشباعات المحققة لدى كبار السن من استخدام لموقع الفيسبوك.

وباستخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات، تم إجراء دراسة ميدانية على العينة العشوائية بسيطة من كبار السن الذين تبلغ أعمارهم 60 سنة فأكثر، بحيث بلغ حجم العينة (78) مفردة، وذلك باعتماد على استمارة الاستبيان والملاحظة كأداة لجمع البيانات وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن أغلب مستخدمي موقع الفيسبوك من ذكور وإناث معا ولا يوجد فرق كبير بينهما، وأن غالبية المستخدمين تتراوح أعمارهم بين (60-74 سنة)، وأغلبهم ذا مستوى ثانوي، ومعظمهم متقاعد، فقد تبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمونه من سنة إلى ثلاث سنوات في فترة غير محددة لأقل من ساعة يوميا من منازلهم باستخدام الهاتف المحمول، مفضلين خدمة الدردشة ومشاركة الفيديوهات، تبين أن أغلب أفراد العينة يستخدمونه بدافع التواصل ومتابعة الأصدقاء والأقارب، وكما يلبي الفيسبوك زيادة معارفهم ومواكبتهم للمستجدات الأخرى، ووجدنا أن أغلب المبحوثين أن موقع الفيسبوك وفر لهم جوا تواصليا مع الأصدقاء والأقارب وجعلهم مطلعين على ما يدور من الأحداث.

الكلمات المفتاحية: كبار السن - موقع الفيسبوك - مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract :

This study is concerned with the extent to which the elderly use Facebook and the gratifications achieved from it. A field study on a sample of the elderly in the city of Messila.

This is based on the process of researching the habits and patterns of the elderly's use of Facebook, the motives behind it, as well as the gratifications achieved among the elderly from the use of Facebook.

Using the theory of uses and gratifications, a field study was conducted on a simple random sample of the elderly aged 60 years and over, so that the sample size reached (78) single, based on the questionnaire and observation form as a tool for data collection, and this study reached a set of results, the most important of which are:

That most of the users of Facebook are males and females together and there is no big difference between them, and that the majority of users are between the ages of (60-74 years), and most of them are at a secondary level, and most of them are retired, As for the habits and patterns of the elderly's use of Facebook, it has been found that most of the sample members use it from one to three years in an unspecified period of less than an hour a day from their homes using a mobile phone, preferring the chat service and sharing videos, as for the motives and needs that lie behind it The use showed that most of the sample members use it out of communication and follow-up of friends and relatives, and Facebook meets the increase of their knowledge and keeping pace with other developments, with regard to the gratifications achieved, we found that most of the respondents that Facebook provided them with a communicative atmosphere with friends and relatives and made them aware of what is going on from the events.

Keywords: Seniors – Facebook – Social networking sites.

رقم الصفحة	فهرس الموضوعـــــــــــــــوعات
	شكر
	إهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
أ-ب	مقدمة
	الإطار المنهجي للدراسة
06	1- إشكالية الدراسة
08	2- أهمية الدراسة
08	3- أهداف الدراسة
08	4- اسباب اختيار موضوع الدراسة
09	5 - مدخل نظري للدراسة
14	6-تحديد المفاهيم والمصطلحات
17	7 - نوع الدراسة ومنهجها
18	8-أدوات جمع البيانات
20	9-مجتمع البحث والعينة
21	10- الدراسات السابقة
	الاطار النظري للدراسة
	الفصل الأول: واقع كبار السن
33	تمهيد
34	1- دور ومكانة كبار السن (الأسرة والمجتمع)
35	2- خصائص مرحلة كبار السن
38	3- احتياجات كبار السن
40	4- تقسيم مراحل التقدم في العمر لكبار السن

41	5- النظريات التي تفسر مرحلة كبار السن
44	6- مشكلات التي تواجه كبار السن
46	خلاصة
	الفصل الثاني: ماهية موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك
47	تمهيد
48	1. نشأة وتطور موقع الفيسبوك
48	2. أهمية موقع الفيسبوك
49	3. خصائص موقع الفيسبوك
50	4. تطبيقات موقع الفيسبوك
50	5. آليات التواصل بين أعضاء موقع الفيسبوك واستخداماته
52	6. إيجابيات وسلبيات موقع الفيسبوك
53	7. الفيسبوك وكبار السن
56	خلاصة
	الاطار التطبيقي للدراسة
58	1. عرض وتحليل النتائج
89	2. نتائج الدراسة
91	3. توصيات واقتراحات
93	خاتمة
95	قائمة المصادر والمراجع
105	قائمة الملاحق

فهرس الجداول

58	يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس
59	يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير السن
61	يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي
62	يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية
63	يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغير الوضعية المهنية
المحور الأول: عادات وأنماط استخدام كبار السن لموقع الفيسبوك	
65	يوضح توزيع إجابات افراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01)
66	يوضح توزيع إجابات افراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02)
67	يوضح توزيع إجابات افراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)
68	يوضح توزيع إجابات افراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)
69	يوضح توزيع إجابات افراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)
71	يوضح توزيع إجابات افراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)
72	يوضح توزيع إجابات افراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)
73	يوضح توزيع إجابات افراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08)
المحور الثاني: دوافع استخدام كبار السن لموقع الفيسبوك	
75	يوضح توزيع إجابات افراد عينة الدراسة على العبارة رقم (01)
76	يوضح توزيع إجابات افراد عينة الدراسة على العبارة رقم (02)
77	يوضح توزيع إجابات افراد عينة الدراسة على العبارة رقم (03)
78	يوضح توزيع إجابات افراد عينة الدراسة على العبارة رقم (04)
79	يوضح توزيع إجابات افراد عينة الدراسة على العبارة رقم (05)
80	يوضح توزيع إجابات افراد عينة الدراسة على العبارة رقم (06)
81	يوضح توزيع إجابات افراد عينة الدراسة على العبارة رقم (07)
المحور الثالث: الإشباعات المحققة لكبار السن من موقع الفيسبوك	

82	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (01)
83	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (02)
84	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (03)
85	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (04)
86	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (05)
87	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (06)
88	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (07)

مقدمة



مقدمة:

لقد حولت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، المجتمعات الإنسانية إلى قرية كونية محدودة الأمكنة والأزمنة، حيث أصبح الفرد يعيش في عالم افتراضي مفتوح على كل الجهات في ظل التطور السريع للتجهيزات والأدوات والوسائل التي اكتشفها أو البشرية لجمع وإنتاج ونقل واستقبال وعرض المعلومات بين المجتمعات والأفراد مما استفاد الإنسان من مزايا هذه الثورة الاتصالية المعلوماتية، حيث يسرت له أموره وجعلته يضطر في مرات عدة إلى تغيير جملة من سلوكاته وأفكاره ومعارفه حتى يستطيع أن يندمج مع ما جاءت به التكنولوجيا من وسائل وأدوات جديدة، ومع التطور التكنولوجي ظهرت شبكة الانترنت فهي إحدى تقنيات العصر التي فتحت مجال أمام مختلف فئات المجتمع للتفاعل والتواصل مع بعضهم، بما تتميز هذه الشبكة بشتى خصائصها من: السرعة والتفاعلية والعالمية والانتشار وسهولة الاستخدام، مما يجعلها من الوسائل الفعالة في نشر المعلومات ونقل انشغالات وأفكار الأفراد. ومن أبرز خدمات الانترنت مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت مع تطور الجيل الثاني، والتي تعد أهم وسائل التواصل الحديثة التي أحدثت ثورة معلوماتية في مجال الاتصالات بين الأفراد وأصبحت أحد أهم تواصل التغيير الاجتماعي، وذلك بنجاحها في فتح آفاق جديدة أمام المجتمعات من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية.



وتتنوعت هذه المواقع، وأشهرها موقع الفيسبوك، والذي يعتبر أكبر قناة للتواصل بين الأفراد والجماعات عبر العالم باختلاف فئات أعمارهم وتوجهاتهم، كما له أهمية بالغة في حياتهم كونه منبرا مفتوحا على جميع ميادين الحياة.

ومن بين هذه الفئات العمرية التي لها الرغبة والدافعية في الانخراط في المجتمع الرقمي فئة كبار السن، فهي من الفئات الهامة التي لديها الكثير من التحديثات التي تواجهها للتواصل مع الأجيال المختلفة والتعامل مع التكنولوجيا وما تفرضه لها من بيئة اتصالية جديدة، وذلك انطلاقا من حاجاتهم ودوافعهم تعرض تحقيق الإشباعات تكون غير متاحة عبر وسائل الإعلام التقليدية.

وفي ظل التقدم التكنولوجي الحاصل أصبح استخدام كبار السن لوسائل التواصل الاجتماعي بما في ذلك موقع الفيسبوك أمرا متداولاً، مما يقدمه لهم من محتوى متنوع من الدردشة ونشر المنشورات والتعليق عليها ومتابعة الأخبار... إلخ، ما دفعهم ذلك للإقبال على استخدام هذا الموقع، وما يحقق لهم من الإشباعات وهذا وفق نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تركز على أن ثمة حاجات تدفع الجمهور إلى استخدام وسائل الإعلام، بل والتفضيل بين وسيلة وأخرى على تلبية رغباته وإشباع حاجاته.

وفي هذا السياق سنحاول من خلال دراستنا هذه معرفة مدى استخدام كبار السن لموقع التواصل الفيسبوك والإشباعات المحققة منه، وللإحاطة بهذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاث أطر نلخص محتواها كما يلي:



- الإطار المنهجي للدراسة: حيث قمنا بالتعريف بموضوع الدراسة من خلال تحديد إشكالية الدراسة وطرح التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية وأهميتها وأهدافها وأسباب اختيار الموضوع، كما قمنا بتحديد المدخل النظري للدراسة والمتمثل في نظرية الاستخدامات والإشباع، وتحديد مصطلحات ونوع الدراسة ومنهجها، ثم قمنا بعرض الإجراءات المنهجية من حيث أداة جمع البيانات ومجتمع البحث والعينة المختارة ثم مجالات الدراسة ثم تعرضنا إلى الدراسات السابقة ونقدها.

- الإطار النظري للدراسة: تطرقنا من خلاله إلى فصلين تمثل في:

- الفصل الأول: كان بعنوان كبار السن، واندرج تحته دور ومكانة كبار السن واحتياجاتهم وخصائصهم ومراحل تقسيم في العمر، والنظريات المفسرة لمرحلة كبار السن إضافة إلى المشكلات التي تواجههم.

- الفصل الثاني: خاص بموقع الفيسبوك الذي جاء فيه نشأة الفيسبوك، وأهميته، وخصائصه وتطبيقاته، إضافة إلى آليات التواصل بين أعضاء الموقع الفيسبوك واستخداماته وكذا إيجابياته وسلبياته، إضافة إلى موقع الفيسبوك وكبار السن.

- الإطار التطبيقي للدراسة: وعرضنا من خلاله النتائج الأولية للدراسة في جداول بعد أن قمنا بتحديد مختلف التكرارات والنسب المئوية وبعد ذلك قمنا بتقديم قراءات تحليلية



كميا وكيفيا حول هذه الجداول لنصل في الأخير إلى النتائج النهائية للدراسة، وكانت هذه

الأخيرة في ضوء أهداف الدراسة ونظرية الدراسة وأيضا في ضوء الدراسات السابقة.

وفي الأخير نحمد الله ونسأله أن يحظى هذا العمل بالقبول الحسن.

الاطار المنهجي للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- أهمية الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- اسباب اختيار الموضوع
- 5- المدخل النظري للدراسة
- 6- تحديد المفاهيم والمصطلحات
- 7- نوع الدراسة ومنهجها
- 8- أدوات جمع البيانات
- 9- مجتمع البحث والعينة
- 10- الدراسات السابقة.



1- إشكالية الدراسة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة مجموعة من التطورات في مجال التكنولوجيا الإعلام والاتصال، وذلك بفضل التقنيات و الوسائل التكنولوجية الحديثة التي فتحت آفاقا جديدة وأحدثت تغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، وأثرت بشكل كبير على كافة أنماط الاتصال الإنساني، فبعد أن انطلق الاتصال في مرحلته الأولى الشفوية ثم تطور إلى مرحلة المكتوب بكل أشكاله و إلى منتصف القرن العشرين عرفت الوسائل تطورا هائلا بظهور الراديو والتلفزيون والهاتف وغيرها من الوسائل ، وظهر بما يسمى الاعلام الجديد و الذي تعد الانترنت من اهم و ابرز مظاهره لتكون في قمة هذه التطورات، بحيث تعتبر شبكة الانترنت من اهم موارد للمعلومات في العصر الراهن حتى اصبح يسمى هذا العصر بعصر الاتصال الالكتروني، بحيث انتشرت الانترنت ومهدت لكافة المجتمعات للتقارب و التعارف و تبادل الآراء والافكار والرغبات، ومع ظهور الجيل الثاني للانترنت و الذي اندرجت ضمنه العديد من التطبيقات والوسائل والمواقع الالكترونية التي عملت على إحداث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية في أشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، وتأتي ثورة مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة هذه الوسائل حيث أصبحت مواقع عالمية واسعة الانتشار، وعملت على إحداث تغييرات جذرية في بنية العلاقات الاجتماعية، وذلك من خلال وظائفها التي أتاحت فرصة التواصل المباشر بين الأفراد مختلف المجتمعات وتبادل الأخبار والمعلومات والثقافات المختلفة، وعلى هذا الأساس سعت الشبكات الاجتماعية إلى توفير قدرا من المواقع التي تدعم التواصل وهذه المواقع متنوعة ومختلفة منها: اليوتيوب، تويتر، الفيسبوك.

وهذا الأخير الذي شهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وارتفع عدد مستخدميه بشكل متسارع، فهو من أكبر وأشهر المواقع الإعلامية والاتصالية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية، حيث يحتوي موقع الفيسبوك على جملة من الآليات والأدوات المتنوعة التي ساعدت على توفير خدمات تفاعلية متعددة تعمل على كسب عدد متزايد من المستخدمين، بما يوفر مجموعة من الخصائص كتحميل الصور والفيديوهات، وإعادة الصداقات القديمة وزملاء الدراسة وتبادل الآراء والأفكار، فضلا عن استعادة البعض منه في أعمالهم ومصالحهم الخاصة.



ومن هذا أصبح الفيسبوك له تأثير كبير على سلوك العديد من الأفراد في كل دول العالم، والتي أضحت كل الفئات العمرية تتوق إلى استخدامه، وعلى رأسها نجد فئة الشباب، فهم من الفئات الاجتماعية الأكثر استخداما لموقع الفيسبوك وأكثرها مواكبة لكل ما هو جديد على الساحة التكنولوجية في مختلف الدول الأجنبية والعربية، بحيث وجدت في هذا الموقع ما يمكن ان يتلاءم مع رغباتهم وتطلعاتهم وانطباعهم لإبراز ذواتهم، وهذا ما ورد حسب الدراسات.

وقد كان لكبار السن حظ في استخدام الفيسبوك في أول ظهور له ولكن بشكل ضئيل، وذلك راجع للخصائص العمرية التي تتميز باستخدام الوسائل التقليدية كالصحف والبريد و الهاتف ... بالإضافة إلى عدم شعورهم بالكفاءة الذاتية و عدم الثقة في استخدام التكنولوجيا باعتبارهم محافظين على أسلوب عيشهم ولا يستهويهم اي جديد إطلاقا.

وبالرغم من كل هذه الخصائص إلا انه لاحظنا في السنوات الأخيرة اقبال هذه الفئة على استخدام موقع الفيسبوك في مختلف الدول العربية بما فيها الجزائر نظرا للتطور الحاصل على مستوى موقع الفيسبوك إلى درجة انه اصبح واقع لابد من التكيف معه و يمثل امتدادا طبيعيا للعالم الذي يعيشون فيه.

الأمر الذي دعانا إلى تناول هذه الدراسة المرتبطة بمعرفة مدى استخدام كبار السن لموقع الفيسبوك والاشباكات المحققة منه، وذلك بطرح التساؤل التالي :

مامدى استخدام كبار السن للموقع التواصل الفيسبوك وماهي أهم الإشباكات المحققة منه؟

ويندرج تحت التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية و هي كالآتي:

- ماهي عادات و أنماط استخدام كبار السن للموقع الفيسبوك بمدينة المسيلة؟
- ما أبرز دوافع استخدام كبار السن للموقع الفيسبوك بمدينة المسيلة؟
- ماهي أهم الإشباكات المحققة لدى كبار السن من استخدام الموقع الفيسبوك بمدينة المسيلة؟

2-أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة في تناول فئة كبار السن، فهي من الفئات الهامة في المجتمع، إعتبارهم ثروة بشرية تمتاز بالعديد من الخصائص الإجتماعية والثقافية والنفسية، ونظرا للأدوار المختلفة التي تقوم بها كان لابد إلقاء الضوء على هذه الفئة العمرية، كونها فئة الأكثر أهمية تستوجب الدراسة والاستكشاف.

انتشار استخدامات الانترنت بين الأفراد و المجتمع و انتشار سريع و رهيب في الوقت الراهن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا سيما الفيسبوك، الذي يعد من أهم الوسائل التكنولوجية التي تسهل عملية التواصل مع الناس مهما بعدت المسافات، حيث لم يعد الكثير من الأفراد الاستغناء عنها لدى كافة شرائح المجتمع، منها فئة كبار السن كونها هذه الفئة لا يمكن عزلها فشأنها شأن بقية فئات المجتمع، والتي لديها الكثير من التحديات التي تقابلها للتواصل مع الأجيال المختلفة والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة في ظل البيئة الاتصالية الجديدة.

3-أهداف الدراسة:

- كشف عادات و انماط استخدام كبار السن لموقع التواصل الفيسبوك بمدينة المسيلة.
- معرفة ابرز دوافع استخدام كبار السن لموقع الفيسبوك بمدينة المسيلة.
- تحديد أهم الاشباكات المحققة من استخدام كبار السن لموقع الفيسبوك بمدينة المسيلة.

4-أسباب اختيار الموضوع:

4-1- الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية في معالجة الموضوع بعد إدراك أهمية وقيمة فئة كبار السن في المجتمع.
- الإهتمام والفضول في التعرف على استخدام كبار السن للموقع الفيسبوك والإشباكات المحققة منه.
- الرغبة العلمية في البحث عن الموضوع بما يساهم ذلك في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.



4-2- الأسباب الموضوعية:

- يعتبر موضوع الدراسة جديد و حديث.
- قلة و ندرة الرسائل العلمية و الدراسات الأكاديمية المرتبطة بكبار السن و استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي و خاصة الفيسبوك.
- تزويد المكتبة بهذه الدراسة و إسهامها في إثراء رصيدها، لاسيما أنها تعد من الظواهر الإعلامية الجديدة نسبيا.

5- المدخل النظري:

▪ نظرية الاستخدامات والإشباعات وفروضها:

- مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات وفروضها:

انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية. (بسام عبدالرحمان المشاقبة 1، 2011، ص 84)

إلى أن تأسس نموذج الاستخدامات والإشباعات جاء كرد فعل لمفهوم "قوة وسائل الإعلام الطاغية"، ويضيف هذا النموذج صفة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام فمن خلال منظور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الإتصال الجماهيري، و إنما يختار الافراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها، و نوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية و الاجتماعية من خلال قنوات المعلومات و الترفيه المتاحة. (حسن عماد المكاوي، 2007، ص 363)

- فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

- 1- جمهور المتلقين هو جمهور نشط، و استخدامه لوسائل الاعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
- 2- يمتلك أعضاء الجمهور القدرة على تحديد احتياجاتهم و تحديد الوسائل المناسبة لتلبية هذه الاحتياجات و يتحكم في ذلك الفروق الفردية، و عوامل التفاعل الاجتماعي و تنوع الحاجات.
- 3- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات مثل: الاتصال الشخصي أو المؤسسات الأكاديمية أو غيرها من المؤسسات، فالعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام تتأثر بعوامل بيئية عديدة.



4- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال و ليس من خلال محتوى الرسائل فقط. (كمال الحاج، 2020، ص 94)

5- الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لإستخدامه وسائل الإعلام، لأنه هو الذي يحدد اهتماماته وحاجاته و دوافعه و بالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.

6- الأحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور و استخدام لوسيلة أو محتوى معين، يجب أن يحددها الجمهور نفسه، لأن الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة، إضافة ان المحتوى يمكن ان يكون له نتائج مختلفة. (محمد عبد الحميد، ص 284)

- أهداف نظرية الاستخدامات و الاشباعات:

يحقق منظور الإستخدامات و الإشباعات ثلاث أهداف رئيسية هي:

01/- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع ان يختار و يستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته و توقعاته.

02/- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، و التفاعل الذي يحدث نتيجة التعرض.

التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري. (حسن عماد المكاوي، عاطف عدلي العبد، 2007، ص 363)

- عناصر نظرية الاستخدامات و الاشباعات (كاتز) KATZ:

تركز نظرية الاستخدامات و الاشباعات على مجموعة من العناصر تمثل محور النظرية و هي كما يلي:

01/ الأصول الاجتماعية و النفسية لمستخدمي الإعلام:

يرى الباحثون ان سمات و خصائص البيئة تلعب دورا مؤثرا في حياة الفرد، و بالتالي تؤثر في تشكيل احتياجاته، و أساليب إشباع هذه الاحتياجات.

بينما يذهب جونسون في دراسته عن التكامل الاجتماعي الى ان الجمهور يتعاملون مع وسائل الاتصال باعتبارهم أعضاء في جماعات اجتماعية و ليسوا أفرادا منفصلين.



ويعتقد الباحثون ان العوامل النفسية بين الأفراد يمكن ان ينتج عنها وجود حوافز مختلفة لاستخدام وسائل الإعلام، فالعوامل النفسية تسهم في دفع الفرد إلى القيام بعملية الاتصال، مما شك ان فهم العوامل النفسية يساعد في شرح أسباب و دوافع استخدام الأفراد للوسائل الإعلامية. (كمال الحاج، 2020، ص 97)

02/ إفتراض الجمهور النشط:

- بلوملر (Blumler) ان عنصر النشاط او الفاعلية لدى الجمهور يشير الى الدافع الأساسي، و الانتقائية، و الأذواق، و الاهتمامات التي يمكن ان تحدث في حالة التعرض لوسائل الإعلام.

- و يرجع الفضل الى الهيوكاتز في في تحويل ابحاث الاتصال الى تقليل الاهتمام بما تفعله وسائل الاعلام بالناس، و زيادة الاهتمام بما يفعله الناس بتلك الوسائل، فمنذ ذلك الحين تم إدراك جماهير وسائل الاتصال الجماهيرية بإعتبارهم نشطين، و يختارون التعرض للوسائل التي تلبي حاجاتهم و المضمون الذي يتفق مع توقعاتهم. (حسن عماد المكاوي، عاطف عدلي العبد، 2017، ص 367)

03/ دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

• دوافع نفعية:

و هي دوافع تهدف للتعرف على الذات و اكتساب المعرفة و المعلومات، و الخبرات و جميع أشكال التعلم، و هناك أنواع برامجية معينة تلبي هذه الدوافع مثل: الأخبار، الأفلام الوثائقية، البرامج الثقافية... إلخ.

• دوافع طقوسية:

وهي الدوافع التي تهدف الى تمضية الوقت، الاسترخاء، والصداقة، والألفة مع الوسيلة، الهروب من المشكلات، وهناك أنواع إعلامية تلبي هذه الدوافع مثل برامج الترفيه والمنوعات والأفلام والمسلسلات والبرامج الرياضية... إلخ. (كمال الحاج، 2020، ص 100)



04/ إشباعات وسائل الإعلام:

وفق نظرية الاستخدامات والإشباعات، يتم وصف أفراد الجمهور بإعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الاعلام بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الإشباعات، ويفرق (سوانسون) إمكانية ربط محتوى الرسالة بالإشباعات المتحققة، فبرامج الترفيه و الدراما يمكن ان تحقق اشباع التنفيس (خبرات الاستشارة، التخلص من التوتر...)، أما برامج الأخبار والمعلومات والشؤون الجارية، فيمكن أن تحقق إشباع مراقبة البيئة (الحصول على المعلومات والخبرات والمهارات).

وهناك نوعين من الإشباعات هما:

أ/ إشباعات المحتوى: وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام و تنقسم إلى نوعين:

النوع الأول: إشباعات توجيهية: تمثل في مراقبة البيئة و الحصول على معلومات.

النوع الثاني: إشباعات اجتماعية: يقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية.

ب/ إشباعات العملية:

وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة ولا ترتبط مباشرة بخصائص الرسائل، و تنقسم الى نوعين:

النوع الأول: إشباعات شبه توجيهية تتحقق من خلال تحقيق الاحساس بالتوتر و الدفاع عن الذات.

النوع الثاني: إشباعات شبه اجتماعية و تحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام.

(عاطف عدلي العبد، حسن عماد المكاوي، 2007، ص 371، 372)

- الانتقادات الموجهة لمدخل الاستخدامات والإشباعات: تلقت نظرية الاستخدامات و الإشباعات مجموعة من الانتقادات أهمها:

- يستخدم هذا المدخل مصطلحات غامضة يصعب قياسها مثل الدوافع، الحاجات مع التشكيك في ان الافراد قد لا يجيبون على أسئلة الاستقصاء الخاصة بقياس دوافعهم نحو استخدام وسائل الاتصال



بشكل يتفق بالفعل مع دوافعهم الحقيقية، حيث ان الكثير من الأفراد عندما يشعرون انهم موضع دراسة فإنهم يعطون اجابات لا تعبر عن سلوكهم الواقعي.

- تأكيد المدخل على فكرة الجمهور النشط، في حين ان العديد من الدراسات أثبتت انه كثيرا ما يتعرض للمحتويات الاعلامية بدرجة قليلة من الاختيارية بل بشكل اعتيادي.

- تنظر البحوث التي تشد الى هذا المدخل الى وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الوسائل و الرسائل الاعلامية. (هشام رشدي خيرالله، 2017، ص 169)

- قد لاتصلح النظرية لتكنولوجيا الاتصال الحديثة و وسائلها.

- قد يحدث تداخل بين وظائف الاعلام، ووظائف الأجهزة والمؤسسات الأخرى في المجتمع.

- تعاملت النظرية مع فئات عامة من المضمون في حين يعد اختلاف نوع المحتوى مؤثرا الى حد بعيد في النتائج. (كمال الحاج، 2020، ص 103)

- و قد ساهمت هذه الانتقادات و غيرها في تطوير نظرية الاستخدامات والاشباعات وأدت الى ظهر اتجاهات جديدة في محاولة استدراك النقائص المسجلة اتجاه من يهتم بالربط بين دوافع الاستخدامات

و انواع الاشباعات و طبيعة الوسيلة المستخدمة، اتجاه من يهتم بدراسة تأثير العوامل النفسية و الاجتماعية عند تعرض الأفراد للوسائل، و اتجاه ثالث عند من يهتم بالعلاقات المتداولة بين دوافع

الاستخدام و بين سلوكياتهم تلك الوسائل و اتجاهها. (مرزوق عبدالحكيم العادلي، 2004، ص 131)

- إسقاط نظرية الاستخدامات و الإشباعات على الدراسة:

من خلال العرض السابق يمكن القول ان تطبيق نظرية الاستخدامات و الاشباعات في دراستنا تعد من

أهم المداخل النظرية المناسبة من أجل دراسة استخدام كبار السن للموقع الفيسبوك و ذلك انطلاقا من معرفة

و كشف كيفية استخدام كبار السن لموقع الفيسبوك و معرفة عادات و أنماط استخدامهم للموقع الفيسبوك،

وكذلك رصد أهم الاشباعات المحققة لهم من هذا الاستخدام.



6-تحديد مفاهيم الدراسة:

01.06 / إستخدام:

- لغة: من خدم،خدمة،عمل له فهو خادم (ج) خدام يضم الخاء، و خدم و هي خادم استخدمه اتخذه خادما. (المنجد في اللغة العربية و الإعلام،2003،ص 171)
- اصطلاحا: يعرفه (يافيس فرونسوا لوكوياديك Yves-François le Coadic)، بأنه نشاط إجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار، فحينما يصبح الاستعمال متكرر و يندمج في ممارسات و عادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام. (أبو أصبع صالح خليل،2005،ص 09)

ويعرف أيضا: هو تلك الممارسات الاجتماعية التي تصبح عالية في اطار ثقافة معينة من خلال الممارسة و اعادة الممارسة في نشاط نفسه الى جانب عوامل الأقدمية المتعلقة بالفعل الممارس، و تتعلق هذه الممارسات بالطابع الخاص الذي يضيفه الفرد أو الجماعة على الوسائل و الأدوات و الخدمات و هذا ما يعكس مجموعة ممن الدلالات الثقافية المركبة التي تتأسس على اطار الحياة اليومية. (André acount pierre) (P57،1999،ansart)

• تعريف إجرائي:

يقصد باستخدام في دراستنا هو كيفية الاستعمال و التعامل من قبل كبار السن للموقع الفيسبوك و دوافع إقبال عليه و تفاعل مع مضامينه

02.06 / كبار السن:

- لغة: استخدمت العرب ألفاظ مرادفة لللفظ كبير السن فتقول شيخ أو هرم أو كهل، و جميع هذه الألفاظ تدل على كبار السن.

يمكن تعريف المسن لغة على أنه (من كبرت سنه و ظل عمره).



فالسن اسم فاعل من أسن، تقول: أسن أي كبرت سنه و ظل عمره و هذا أسن من هذا أي أكبر سناً منه،
وسن الرجل أي قدر له بالتخمين. (ابن منظور، 1994، ص 222)

• **اصطلاحاً:** عرفه تشامبرز، المسن هو الشخص الذي عاش عمراً طويلاً و استطاع خلاله ان يكسب
خبرات كثيرة و متنوعة لاتكون عند الشباب و متوسطي العمر و عادة يحال على التقاعد بسبب
النقص الحاصل في القدرات الجسمية و العقلية. (Chambers، 1965، p401)

كبير السن هو كل رجل أو امرأة يبلغ سن 65 و ما بعده، و يقسم كبار السن إلى ثلاث فئات هي:

- كبير السن النشط أو الفعال: وهو الكهل من سن 60-75 سنة.
- كبير السن الشيخ : من سن 75-85 سنة.
- كبير السن الهرم: من سن 85 سنة إلى نهاية عمره. (كمال ابراهيم مرسى، 2006، ص 30)

المسن هو الشخص الذي بلغ مرحلة الشيخوخة و نقصت عنده القدرات العقلية و الجسدية لعدة عوامل
(صحية، نفسية، اقتصادية) وهو من تجاوز السبعين أو الخامسة و السبعين كمعدل. (أحمد عارف و آخرون)

• تعريف إجرائي:

هم الفئة العمرية التي تتجاوز العمر 60 سنة فأكثر و الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي متمثلة
بالفيسبوك تحديد بمدينة المسيلة.

03.06/ مواقع التواصل الاجتماعي:

• **اصطلاحاً:** تعرف على انها مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت صممت لمساعدة الأشخاص على
التواصل و التفاعل، إذ يتم تبادل و نقل المعلومات و الأخبار، و يلتقي المشتركون فيها بعالم افتراضي و
يتم فيها تبادل الأفكار و الخبرات و المشاعر و التعبير عن الذات بالكتابة و الصوت و الصورة. (هناء
نابلسي، 2021، ص 376)



و يعرفها زاهر راضي أيضاً: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الإلتقاء و التّجمع على الانترنت و تبادل المنافع و المعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد و المجموعات بإسماع صوتهم و صوت مجتمعاتهم، إلى العالم اجمع".

(بشرى جميل الراوي، 2012، ص 96)

يعرفها محمد خليل: بأنها منظومة من الشبكات الاجتماعية الالكترونية التفاعلية، تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات و تكوين صداقات و تعديل و نقد و مناقشة ما يتم عرضه من معلومات. (خديجة عبدالعزيز على ابراهيم، 2014، ص 425)

• إجرائياً:

هي شبكات اجتماعية تفاعلية تسمح بالتواصل لمستخدميها في أي وقت و في أي مكان من العالم.

04.06 / الفيسبوك:

حسب قاموس الاعلام و الاتصال **communication Dictory of media** موقع فيسبوك هو: موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس سنة 2004، و يتيح نشر الصفحات الخاصة profiles، و قد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة و هيئة التدريس و الموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص. (جميلة بن عمور، آمال خليفة، 2022، ص 133)

مصطلح الفيسبوك (Facebook) كما هو معروف في أوروبا يشير الى دفتر ورقي يحمل صوراً و معلومات لأفراد في جماعة معينة أو مجموعة، و من هنا جاءت تسمية الموقع، و تعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية ببعضهم، حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر بمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في نفس الكلية. (وائل مبارك خضر فضل الله، 2011، ص 16)

تعريف آخر: " هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبْرهُ الأشخاص العاديين و الاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه و أن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق



ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين. (علي حجازي ابراهيم، 2017، ص 73)

• تعريف إجرائي:

هو موقع التواصل الاجتماعي الذي تستخدمه فئة كبار السن بمدينة المسيلة.

7- نوع الدراسة ومنهجها:

1.7. نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية و التي تهدف إلى دراسة واقع الاحداث و الظواهر وتحاول تحليلها و تفسيرها من اجل تصحيح هذا الواقع واجراء تعديلات فيه واستعماله وتطويره حيث تعرف البحوث الوصفية على أنها: " إجراء من أجل الحصول على حقائق و بيانات مع تفسير لكيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة"، يمكن القول ان الدراسة الوصفية تسعى الى صياغة مبادئ هامة والتواصل الى حل المشاكل. (مروان عبدالمجيد ابراهيم ، 2000، ص126)

2.7 منهج الدراسة:

إن كل دراسة تستوجب منهجاً يتلائم مع طبيعة الموضوع المدروس وصولاً إلى الهدف والنتيجة، فهو الأساس تبني عليه أي دراسة علمية و بموجبه تتم المعالجة الميدانية للظاهرة محل الدراسة.

فقد عرّف المنهج بأنه: " الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة و الذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث". (محمد سرحان علي المحمودي، 2019، ص 35).

وكما عرّفه عبدالرحمان بدوي: " الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تخمين على سير العقل و يحدّد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلوم".

(عبدالرحمان بدوي، 1977، ص 05)



و المنهج المعتمد في دراستنا هو المنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الظواهر و جمع البيانات، بحيث يعرف المنهج الوصفي أنه "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة و تصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها". (محمد سرحان علي المحمودي، 2019، ص46)

لذلك اعتمدنا على هذا المنهج بإعتباره المنهج الأنسب و الملائم لموضوع الدراسة و ذلك من أجل التعرف على مدى استخدام كبار السن لموقع الفيسبوك و الكشف عن دوافع استخدامه وصولاً الى الاشباعات التي تحققت لكبار السن.

8-أدوات جمع البيانات:

تعتبر أداة جمع البيانات الوسيلة التي يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تساهم بشكل كبير في تحليل الظاهرة ووصفها وتفسيرها في إطار الدراسة، ولابد من الباحث اختيار أكثر الأدوات الملائمة لدراسة لتحقيق ووصول إلى الأهداف التي يرغب للوصول إليها من خلال دراسته، ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على كل من استمارة الاستبيان و"الملاحظة باعتبارهم من أكثر الأدوات الأنسب لموضوع الدراسة.

أ- استمارة الاستبيان التي تعرف على أنها: "أداة الوصول على البيانات والمعلومات والحقائق المرتبطة بواقع معين أو ظاهرة محددة، وذلك في ضوء مجموعة من الأسئلة يطلب من المبحوثين الذين توجه لهم استمارة الاستبيان للإجابة عليها". (سعد سليمان المشهداني، 2019، ص70)

وهناك من يعرف الاستبيان أيضا على أنه: "مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختراها لبحثه". (محمد سرحان علي المحمودي، 2019، ص126)

وعليه تم إعداد استمارة الاستبيان خادمة لموضوع الدراسة ومعبرة عن إشكالياتها وتساؤلاتها وليلائم مع النوع المختارة وربطها بنظرية الاستخدامات والإشباعات، قمنا بصياغة محاور الاستبيان وقسمناها كالآتي:



• محور البيانات الشخصية.

- **المحور الأول:** عادات وأنماط استخدام كبار السن لموقع الفيسبوك.
- **المحور الثاني:** دوافع استخدام كبار السن للموقع الفيسبوك.
- **المحور الثالث:** الإشباعات المحققة لكبار السن من موقع الفيسبوك.

وعليه لقد قمنا بتحكيم استمارة الاستبيان من طرف ثلاث أساتذة محكمين بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة وهم : د/ بوبكر بوعزيز، د/ خولة شادي، د/ بلقيي فطوم، قبل وضعها في شكلها النهائي.

وقد طلبنا من المحكمين الحكم على الاستبيان بتقديم آرائهم وملاحظاتهم حول الصياغة العلمية والوضوح ومدى تناسب فقرات المقياس، وكانت ملاحظاتهم عموماً مقبولة، وما قدم من طرفهم حول إعادة صياغة بعض التساؤلات وحذف بعضها وتعديل البعض الآخر وتبديل بعض الأسئلة، وبعد استرجاع الاستبيان من لجنة التحكيم قمنا بإعادة تعديله مع الأستاذة المشرفة، وفي الأخير شملت الاستمارة على 27 تساؤلاً موزعاً على أربع محاور وهي كالتالي:

- **المحور الأول** تضمن البيانات الشخصية للمبحوثين.
- **المحور الثاني** تضمن 08 أسئلة من عادات وأنماط استخدام كبار السن لموقع الفيسبوك.
- **المحور الثالث:** الذي ضم 07 أسئلة تكشف دوافع استخدام كبار السن لموقع الفيسبوك.
- **المحور الرابع:** الذي يعبر عن الإشباعات المحققة من هذا الاستخدام والذي يحتوي 07 أسئلة.

ب /الملاحظة: كانت ثاني أداة اعتمدنا عليها، والتي عرفها كارتر جود "إن الملاحظة هي الوسيلة التي تحاول بها التحقق من السلوك الظاهري للأشخاص وذلك لمشاهدتهم بينما هم يعبرون عن أنفسهم في مختلف الظروف والمواقف التي اختيرت لتمثل ظروف الحياة العادية أو مجموعة الخاصة من العوامل".

وتعني أيضاً أنها: "مشاهدة منهجية تعتمد على الحواس، وما تستعين به من أدوات المرصد والقياس" (مروان عبد المجيد ابراهيم، 2010، ص174)

أو هي "الدوافع وراء استخدام الملاحظة هو توفير بيانات عن الظاهرة المعنية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهذه الأسئلة هي التي تحدد طبيعة البيانات التي يجب جمعها. (سعيد التل، 2005، ص108)



ومن خلال هذه الأداة لاحظنا إقبال واسع من طرف فئة كبار السن على استخدام موقع التواصل الفيسبوك وهو الأمر الذي دعانا إلى دراستها والبحث فيها قصدا للوصول إلى نتائج توضح ملامح هذا الاستخدام.

9- مجتمع البحث والعينة:

1.9. مجتمع الدراسة:

تستوجب أبحاث ودراسات البحث العلمي انتقاء مجتمع الدراسة كمجال لتطبيق وممارسة الدراسة عليه بحيث تكون قابلة للتحليل.

ويعرف مجتمع على أنه: "المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته وتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته" (محمد عبد الحميد، 2000، ص130)

بالإضافة إلى أنه: "مجموعة الأشخاص أو المؤسسات أو الأحداث أو الأشياء الذي يكونون موضوع مشكلة البحث" (محمد عبد الفتاح الصيرفي، 2002، ص185)

وبناء على هذا فإن مجتمع البحث الذي أجريت عليه دراستنا الميدانية هم جميع كبار السن الذين يستخدمون موقع التواصل الفيسبوك.

2.9. العينة:

استنادا لطبيعة الموضوع من أجل سحب أفراد عينة الدراسة اعتمدنا على الأسلوب الاحتمالي (العشوائي) في المعاينة أي يتم اختيار العشوائي وفقا لشروط محددة" (موريس أنجرس، 2006، ص301)

وذلك على نوع العينة العشوائية البسيطة والتي يقصد بها: "أن الباحث يختار عينة الدراسة، بحيث تكون فرصة متساوية لعينة الدراسة في عملية الاختبار، أي أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، وقع ذلك من حيث إعطاء كل فرد أو وحدة من عينة الدراسة رقما، ومن ثم استخدام قائمة الأرقام الموجودة في معظم كتب لاختيار الأفراد والوحدات، ويمكن أن يتم الاختيار أيضا باستخدام الكمبيوتر أو اليانصيب" (محمد در، 2017، ص325-309)



ونظرا لتلاؤمها مع طبيعة الدراسة وتمثل هذه العينة في كبار السن الذين يستخدمون موقع التواصل الفيسبوك لمدينة المسيلة، بحيث بلغ حجم الإجمالي للعينة (78) مفردة من ذكورا وإناثا.

3.9. مجالات الدراسة:

تمت الدراسة كغيرها من الدراسات الاجتماعية والإنسانية ضمن ثلاث مجالات رئيسية:

1- المجال المكاني: (الجغرافي)

يكن المجال الجغرافي للدراسة بمدينة المسيلة.

2- المجال البشري:

يعتبر المجال البشري هو مجتمع البحث الذي أجرينا عليه دراستنا الميدانية هم كبار السن الذين يبلغ عمرهم من 60 سنة فأكثر.

3- المجال الزمني:

أنجزت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2022 / 2023 في الفترة الممتدة من بداية شهر فيفري إلى غاية شهر جوان، بحيث كانت البداية من شهر فيفري في وضع خطة منهجية لسير الدراسة ليتم بعدها جمع المادة العلمية وإلى غاية شهر مارس تم تصميم استمارة الاستبيان وتحكيمها في شهر أفريل، وكان توزيع واسترجاع الاستمارات دام إلى شهر ماي.

10- الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية عملية و منهجية كبيرة، لأنها تساعد الباحث العملي على إلقاء الضوء على المشكلة أو الموضوع المطروح للدراسة، كما تمكنه من التعرف على أهم المناهج والوسائل والفرضيات التي استعملها الباحثون في دراستهم، والتعرف على الأهداف والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.



في هذا الجزء سأقوم بعرض مجموعة من الدراسات السابقة:

1. الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: بعنوان " تقييم خبرات المستخدمين من كبار السن لتكنولوجيا الاتصال "

من اعداد الباحث انجي كاظم مصطفى فهيم، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الإعلام من قسم العلاقات العامة و الإعلام سنة 2016 بالقاهرة.

• اشكالية الدراسة:

تدور اشكالية هذه الدراسة في رصد طبيعة علاقة المستخدمين من كبار السن من تكنولوجيا الاتصال (الهاتف المحمول. الانترنت) و كذلك تحديد خصائصهم و احتياجاتهم لتصميم التكنولوجيا في نطاق مستوى النظم الاجتماعية التقنية.

• أهداف الدراسة:

تمثلت أهداف الدراسة من ناحية الجانب الكمي الى الاجابة على مجموعة من التساؤلات الخاصة بملامح العلاقة التي تربط كبار السن بوسائل تكنولوجيا الاتصال، و مجموعة التساؤلات أخرى خاصة بتطبيق نظرية انتشار المتحدثات على استخدام المسنين لتكنولوجيا الاتصال، و مجموعة ثالثة تخص استخدام هذه الوسائل تطبيقاً على نموذج تقبل تكنولوجيا، كما هدفت الدراسة أيضاً اختيار عدد من الفروض المتعلقة لمدى تأثير بعض العوامل و المتغيرات على عوائق التعامل مع الكمبيوتر والانترنت بينما سعت أهداف الدراسة من الجانب الكيفي الى معرفة خبرات المستخدمين المسنين من وجهات نظرهم، وتحديد العوائق التي تواجههم وتحول دون استفادتهم من خدمات الهاتف المحمول والكمبيوتر، وكذلك التعرف على المتطلبات الاساسية لديهم فيما يخص تصميم الأجهزة والبرامج، ووضع تصورات مقترحة لتحسين خبرات المستخدم المسن مع تلك التقنيات الاتصالية و تلبية احتياجاته منها بشكل أفضل.



• الاجراءات المنهجية:

اعتمد الباحث على كل من منهج المسح و منهج البحث الكيفي، و تم تطبيق مقاييس الدراسة الكمية على عينة عمرية حصصية يبلغ حجمها 375 مفردة من المستخدمين المتواجدين بنطاق القاهرة الكبرى، مما تزيد أعمارهم عن 60 عاماً، و ذلك بإستخدام تطبيق أدوات جمع البيانات المتمثل في المقابلة و الملاحظة.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى ان المستخدمين النشطون من كبار السن بتلك التقنيات هم الأكثر احتمالاً لوصفهم بأنهم أصغر سناً من الذكور ذوي المستوى التعليم العالي عند المتقاعدين الذين ينتمون الى مستوى اجتماعي و اقتصادي مرتفع و يسكنون في البيئات الحضرية و يعيشو بمفردهم، و كما أوضحت النتائج أيضاً أن كبار السن عينة الدراسة الأكثر نشاطاً لا يعانون من المشكلات النفسية بشكل دائم و بكثافة كما ظهر من النتائج بثبوت فرض نظرية انتشار المتحدثات، فكان نمط استخدام المسنين لتكنولوجيا الاتصال متأثراً بمعتقداتهم حول تلك التكنولوجيا و إدراك حاجاتهم إليها، كما تم التوصل أنه يجب وضع تصميمات حديثة مواكبة للعصر مع مراعاة تحقيق كل من الفائدة و الراحة و كفاءة الأداء بالنسبة للمسنين.

2. الدراسة الثانية: بعنوان "علاقة كبار السن بمواقع التواصل الاجتماعي في اطار نظرية (الاستخدامات والاشباعات"، للباحثة جيهان سعد عبده المعبي في سنة 2017 بمصر، دراسة ميدانية على عينة كبار السن بمحافظة الدقهلية بمصر.

• اشكالية الدراسة:

ركزت اشكالية هذه الدراسة في رصد واقع كبار السن من المرحلة العمرية من 50 سنة الى حتى 65 سنة، و ارتباطهم بمواقع التواصل الاجتماعي و على رأسها الفيسبوك.

و من هنا صاغت الباحثة اشكالياتها في التساؤل الرئيسي هو:

ما علاقة كبار السن بمواقع التواصل الاجتماعي؟



• أهداف الدراسة:

هدف الدراسة الى:

01/: التعرف على عادات وانماط كبار السن بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمتغيرات البحث.

02/: التعرف على دوافع التعرض.

03/: التعرف على الاشباكات المحققة.

04/: الكشف على الآثار الايجابية و السلبية لمواقع التواصل وعلاقتها بمتغيرات.

• الإجراءات المنهجية:

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي لعينة من كبار السن، كما طبقت العينة العشوائية لكبار السن تبلغ 204 مفردة تتراوح اعمارهم ما بين 50 سنة الى 65 سنة المحيطين بالجامعة والاندية الرياضية...، وذلك باستخدام إستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات وذلك بتوزيعها على عينة من كبار السن من خلال المقابلة المقننة.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

01/: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجة استخدام كبار السن للمواقع الاجتماعية والدوافع النفعية، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجة تعرض كبار السن للمواقع التواصل الاجتماعية والدوافع الطقوسية.

02/: كانت من أهم الأسباب لاختيار كبار السن لموقع الفيسبوك التواصل مع الاصدقاء والمعارف.

03/: تعرّف كبار السن على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الأبناء لدواعي السفر والتواصل.



04/: من الاشباكات التي يحصل عليها كبار السن من خلال تصفحهم للمواقع الاجتماعية في مرتبة الأولى زيادة المعلومات و الثقافة الشخصية.

3. الدراسة الثالثة: بعنوان "دوافع استخدام كبار السن للإنترنت"

اعداد سلام أحمد عبده وآخرون، 2020، دراسة ميدانية على عينة كبار السن المستخدمين للإنترنت.

• اشكالية الدراسة:

تدور اشكالية هذه الدراسة في رصد دوافع استخدام كبار السن للإنترنت، بحيث طرحت الاشكالية التساؤل الرئيسي التالي:

- ما دوافع استخدام كبار السن للإنترنت؟
- ما اكثر المواقع التي يستخدمها كبار السن على الانترنت؟
- ما مدى استخدام كبار السن للإنترنت؟

• أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى:

- 01/: معرفة مدى استخدام كبار السن للإنترنت.
- 02/: الكشف على طبيعة استخدام كبار السن للإنترنت.
- 03/: التعرف على اكثر مواقع التي يستخدمها كبار السن على الانترنت.
- 04/: الكشف عن دوافع استخدام كبار السن للإنترنت.

• الاجراءات المنهجية للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاعلامي، كما اعتمدت على العينة العمرية قوامها 280 مفردة من كبار السن الذين تتراوح اعمارهم من (55-76) عام، و استخدمت استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات.



• النتائج العامة للدراسة:

توصلت النتائج الدراسة إلى:

- 01/ ان الانترنت من الوسائل الاعلامية الأولى التي يحرص كبار السن على استخدامها ذكية.
- 02/ الانترنت استطاعت ان تجعل حياة كبار السن أفضل من خلال الاحتفاظ بإستقلاليتهم مما يزيد استخدامهم المواقع الالكترونية و شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.
- 03/ ان ارتفاع نسبة كبار السن الذين يستخدمون الانترنت، وهذا يدل على ان فئة كبار السن لديهم نفس النشاط و الدوافع للاستخدام الانترنت مثل باقي فئات المجتمع.
- 04/ تشير أن اكثر من نصف عينة الدراسة يفضلون استخدام الانترنت بمفردهم، حيث اعتادو كبار السن على ان يعيشوا حياتهم منعزلين في منازلهم بعيداً عن أسرهم وأقاربهم وان دخولهم الى مواقع التواصل الاجتماعي يمثل لهم راحة بال.

4. الدراسة الرابعة: بعنوان "دوافع استخدام كبار السن لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة لديهم"، اعداد نسرين محمد عبدالعزيز، دراسة ميدانية على كبار السن.

• اشكالية الدراسة:

تبلورت اشكالية الدراسة في رصد دوافع و أسباب استخدام كبار السن لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة نتيجة هذا الاستخدام و مدى ثقة كبار السن في المضمون المقدم على هذه الصفحات، ومقترحاتهم بخصوص تطويرها.

• أهداف الدراسة:

- 01/: الوقوف على اسباب استخدام كبار السن لمواقع التواصل الاجتماعي و الاحتياجات التي تم اشباعها.
- 02/: التعرف على اكثر المواقع التواصل الاجتماعي التي يتعرض لها كبار السن.
- 03/: التعرف على طبقة المواد و المضامين التي يحرص كبار السن على متابعتها.



04/: تحليل سلوك كبار السن في التعامل على مواقع التواصل الاجتماعي.

05/: رصد مقترحات كبار السن بشأن تطوير مواقع التواصل الاجتماعي التي تلبي احتياجاتهم بشكل أكثر حرفية.

• الاجراءات المنهجية للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي و ذلك في تحليل و دراسة دوافع استخدام كبار السن لمواقع التواصل الاجتماعي و الاشباكات المحققة لهم، كما اعتمدت على أسلوب المح باستخدام استمارات الاستقصاء كأداة لجمع البيانات و استخدمت العينة العمرية من كبار السن تتراوح أعمارهم 60 عاماً فأكثر يبلغ قوامها 300 مفردة مقسمين بالتساوي بين الذكور و الإناث.

• النتائج العامة للدراسة:

- ارتفاع معدل استخدام كبار السن لمواقع التواصل الاجتماعي مما يشير الى اهتمام كبار السن باستخدام التكنولوجيا الحديثة و مواقع التواصل الاجتماعي و التعامل معها.
- يعد الفيسبوك في صدارة القائمة أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل كبار السن عينة الدراسة، يليه الواتساب في المركز الثاني، ثم اليوتيوب في المركز الثالث، ثم تويتر في المركز الرابع، ثم جوجل في المركز الخامس، و انستغرام في المركز السادس، أما عن بقية المواقع نسبة قليلة.
- ارتفاع نسبة الدوافع النفعية المرتبطة باكتساب المعلومات و التعرف على وجهات النظر المختلفة و متابعة المستجدات لكبار السن عن نسبة الدوافع الطقوسية، مما يوضح ان عينة الدراسة لم يكن في صدارة اهتماماتهم و دوافعهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- تصدرت الاشباكات الاجتماعية من فهم الواقع، و الحصول على المعلومات و ادارة النقاش مع الآخرين و التعامل مع المشكلات و الألفة و التواصل مع أشخاص.

2- الدراسات الأجنبية:

1. الدراسة الأولى: بعنوان " كبار السن و استخدام الانترنت"، اعداد (maria aramon و آخرون)،

دراسة ميدانية لكبار السن، سنة 2013، بإسبانيا.



- هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة استخدام كبار السن للانترنت.
- تم اعتماد في هذه الدراسة على نظرية قبول التكنولوجيا و ذلك بإجراء دراسة ميدانية على عينة من كبار السن، عدد ص 492 الذين تتراوح أعمارهم 50 سنة ذكوراً و إناثاً.
- توصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج أهمها:
 - أن ادراك فائدة الانترنت لم تؤدي الى ادراك الاستخدام السهل له و النية السلوكية للمستخدم، و كان للاختلافات في القدرات البشرية.
 - إدراكات كبار السن دور في الإستخدام الناجح للإنترنت، فكلما أدرك المبعوثون أن الانترنت وسيلة للترفيه و سهولة الاستخدام كلما أقبلوا على استخدامه.
 - هناك إختلافات بين كبار السن من حيث النوع، فوجدت علاقة قوية بين إدراك الانترنت كوسيلة للمتعة و ادراك سهولة الاستخدام، و فائدة الانترنت و كثافة استخدام الذكور من كبار السن للانترنت مقارنة بالإناث كان هناك انخفاض ثقة الاناث من الذكور في الانترنت مما يؤدي الى التأثير على ادراك فائدته و سهولة إستخدامه.

2. الدراسة الثانية: بعنوان " استخدام كبار السن لمواقع التواصل الاجتماعي "

إعداد (Anja k.Leist)، مراجعة الدراسات العلمية ، بكلية اللغات و الآداب و العلوم الانسانية و الفنون و التربية، جامعة لوكسمبورغ سنة 2013 بهولندا.

- تمحورت اشكالية هذه الدراسة حول المتطلبات الاساسية لإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لكبار السن و طبيعة اتجاههم نحو هذه المواقع.
- تمت هذه الدراسة خلال شهري يوليو و أغسطس سنة 2012.
- هدفت هذه الدراسة الى معرفة متطلبات الأساسية للإستخدام كبار السن، و القدرة الوظيفية و المعرفة المتعلقة بتكنولوجيا و المعلومات و الاتصالات و المواقف الايجابية تجاه مواقع التواصل الاجتماعي.



- وتوصلت نتائج هذه الدراسة الى أن:

- أن المجتمعات الإلكترونية تقدم الدعم الاجتماعي لكبار السن و تمكنهم من تحسين المعرفة، كما كان لمواقع التواصل الاجتماعي عواقب ايجابية تمثلت في التغلب على الشعور بالوحدة و تخفيف التوتر و زيادة الشعور بالسيطرة و الفعالية الذاتية، و هناك أيضاً عواقب سلبية تمثلت في إساءة استخدام البيانات الشخصية و التعرض للمعلومات الضارة عبر المجتمعات الالكترونية.

كما أكدت الدراسات العلمية على أن كبار السن الأكثر خبرة في مواقع التواصل الاجتماعي يحملون اتجاهات ايجابية نحوها، مقارنة بكبار السن الأقل خبرة في استخدام تلك المواقع.

3. الدراسة الثالثة: بعنوان " فاعلية توظيف برنامج قائم على الفيسبوك متعدد الوسائط في التحقيق مع العزلة الاجتماعية لدى كبار السن ومحاربة العزلة الاجتماعية لكبار السن بإستخدام الفيسبوك و الوسائط المتعددة "، اعداد (José Coelho et autres)، سنة 2017، بكلية العلوم، جامعة لشبونة بالبرتغال.

- اشكالية الدراسة:

ركزت اشكالية هذه الدراسة عل نموذج أولي (أنت،و أنا و التليفزيون) و هو نموذج متعدد الوسائط على الفيسبوك معزز بوظائف مشاركة البرامج و ميزة جديدة لمشاركة الصور المطبوعة و طرق التفاعل و التحكم عن بعد و الصوت و الإيماءات.

• الإجراءات المنهجية:

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي القائم على دراسة حالة، حيث كانت العينة مكونة من 3 من كبار السن تتراوح أعمارهم من 65-73 عام، ممن لديهم خبرة استخدام الفيسبوك و ذلك خلال فترة من 3-6 أسابيع.

كما هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير الفيسبوك متعدد الوسائط كنموذج قائم على البرامج التليفزيونية بالنسبة لكبار السن و دوره في تشجيع التفاعلات الاجتماعية على الانترنت للتخفيف عن العزلة الاجتماعية لكبار السن.



• نتائج الدراسة:

خدمات الشبكات الاجتماعية: مثل **Facebook**، لديها القدرة على تحسين عملية ونوعية التفاعلات بين كبار السن وأقاربهم واصدقائهم المقربين، وتشير النتائج إلى قدرة هذا النظام على زيادة التفاعلات الاجتماعية عبر الانترنت، مما توصلت إلى أن كبار السن قبلوا النموذج الأولي وصنفوه بدرجة عالية من حيث سهولة الاستخدام وأنه حسن تفاعلهم مع الأقارب، ونموذج أولي على **Facebook** متعدد الوسائط يمكن أن يساعد كبار السن على أن يكونوا أكثر اجتماعية.

❖ التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا السابق للدراسات السابقة نلاحظ أن كل دراسة ركزت على جانب معين أو متغير واحد من موضوع عام و هو كبار السن كما أن دراستنا الحالية هي الأخرى من بين الإسهامات في هذا المجال و تعتبر امتداداً علمياً و طبيعياً للدراسات السابقة، حيث ركزت على استخدام كبار السن لموقع التواصل الفيسبوك و الاشباكات المحققة منه بمدينة المسيلة.

بالنسبة لأوجه التشابه نجد أن دراستنا تشابهت مع دراسة سعد جيهان عبده في تناولها المتغير المشترك لموقع الفيسبوك، و تتشابه كذلك مع دراسة كل من سلام أحمد عبده و آخرون و جيهان أحمد عبده، و دراسة نسرين محمد عبدالعزيز في المدخل النظري للدراسة، و كما اعتمدت دراستنا بدراسة نسرين محمد عبدالعزيز في استخدام المنهج الوصفي، و تلاحظ أيضاً بإستخدام نوع العينة العشوائية بدراسة جيهان سعد عبده، في حين دراسة انجي كاظم مصطفى كان تشابه في استخدام كل من أداة الاستبيان و الملاحظة.

- أما بالنسبة للأوجه الاختلاف فإن دراستنا تختلف عن دراسات السابقة من خلال إنفرادها بدراسة أو بحث في متغير موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على عكس الدراسات الأخرى تنوعت متغيراتها التي بحثت فيها من الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام و دراسة انجي كاظم تناولها متغير التليفزيون، كما نجد الاختلاف في في دراسة إسلام أحمد عبده وآخرون ودراسة جيهان سعد عبده وكويلو خوسيه، و دراسة انجي كاظم مصطفى في المنهج المعتمد، بالإضافة إلى اختلاف نوع العينة،



بحيث نجد بعض الدراسات اعتمدت على نوع العينة العمرية بينما دراستنا اعتمدت على العينة العشوائية لجمع المعلومات المبحوثين، كما تختلف عنها في المجال المكاني والزمني للبحث.

- كما تمّ الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد النقاط المهمة التي يمكن تناولها والتركيز عليها كتحديد الإطار النظري وتوسيع المعلومات في هذا الجانب، والتعمق في إشكالية الدراسة والتمكن من تحديد الأهداف بدقة، وأيضاً تمت الاستفادة من الخطوات المنهجية العلمية كصياغة التساؤلات وتحديد نوع العينة ونوع الدراسة واستفادة من بناء استمارة الاستبيان.

الاطار النظري للدراسة

الفصل الأول: - كبار السن -

تمهيد:

- 1- دور ومكانة كبار السن في (الأسرة والمجتمع).
- 2- خصائص مرحلة كبار السن.
- 3- احتياجات كبار السن.
- 4- تقسيم مراحل التقدم في العمر لكبار السن.
- 5- النظريات التي تفسر مرحلة كبر السن.
- 6- المشكلات التي تواجه كبار السن.

خلاصة

الفصل الثاني: موقع التواصل الفيسبوك

تمهيد

- 1- نشأة وتطور الموقع فيسبوك.
- 2- أهمية موقع الفيسبوك.
- 3- خصائص الموقع الفيسبوك.
- 4- تطبيقات موقع الفيسبوك.
- 5- آليات التواصل بين أعضاء الموقع الفيسبوك واستخداماته.
- 6- إيجابيات وسلبيات موقع الفيسبوك.
- 7- الفيسبوك وكبار السن.

خلاصة



الفصل الأول: - كبار السن -

تمهيد:

تعد فئة كبار السن إحدى الفئات العمرية الأساسية التي زاد الاهتمام بها مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، ما يمثل كبار السن أنهم ثروة بشرية قيمة بفعل نشاطاتهم وخبراتهم وإنتاجهم في مرحلة شبابهم، فإنها لا تقل أهمية عن بقية مراحل العمر الأخرى، لأنها تعد امتدادا طبيعيا لها. كما أنها مرحلة متميزة بخصائصها ومتفردة بمشكلاتها، وباجة إلى الوقوف على احتياجاتها بشتى أنواع انطلاقا من تجارب ونظريات المفسرة لواقع المسنين في ظل التغيرات الحاصلة.

وفي هذا الفصل سنحاول الإحاطة بمجمل النقاط للتعرف على دور ومكانة كبار السن سواء في الأسرة والمجتمع، وخصائصهم وأهم احتياجاتهم وكذا مراحل تقسم التقدم في العمر، بالإضافة إلى نظريات التي تفسر مرحلة كبار السن والمشكلات التي تواجههم.



1. دور ومكانة كبار السن في الأسرة والمجتمع:

▪ **في الأسرة:** يتم تقييم المسن اجتماعيا بصفته فردا من أفراد المجتمع من خلال:

- عدد الأدوار التي يقوم بها وطبيعتها.

- درجة تحقيقه لهذه الأدوار.

تتباين أدوار المسن في ارتفاعها وهبوطها، وذلك في حدود إمكانياته وقدراته ومهاراته التي اكتسبها وعلاقاته داخل الأسرة، فالمسن قد ينزل عن المشاركة الفعالة في حياة الأسرة خاصة يعد تقاعده عن العمل وفقدانه لحيويته بسبب أعراض التقدم في السن، إلا أن دوره في الأسرة يستمر سواء كان هذا الدور ماديا أو معنويا.

كما تتأثر أدوار المسن بالقيم الموجودة داخل الأسرة وداخل المجتمع ككل حيث تعتبر القيم موجّهات لسلوك الأفراد، ومحددات لأدوارهم ومكاناتهم الاجتماعية فالقيم التي تحرم كبار السن وتعتبرهم مصدرا للخبرة والحكمة ورمزا للعطاء. هي التي تساعد المسن على الاستمرار في أداء أدواره الاجتماعية، باعتباره ضعيفا لا يستطيع تأدية أدوار فعال، فيفقد المسن هنا الكثير من أدواره، وهذا ما قد يؤثر على مكانته داخل الأسرة. (مراد بوبركة، محمد حمداوي ، 2017: 332)

وعليه نجد أن القيم ليست هي العامل الوحيد الذي يؤثر على أدوار المسن في الأسرة، حيث لا يمكننا أن نغفل عن مدى تأثير الإمكانات المادية والقدرات الشخصية وكذلك الوضعية الاجتماعية ومستوى الدعم الذي يتلقاه من قبل أفراد الأسرة مثل الزوجة والأبناء أضف إلى ذلك شكل العلاقات بينه وبينهم ومدى تأثيرها على أداء المسن لأدواره الاجتماعية وتحديد مكانته داخل الأسرة. (لعبيدي نادية، 2009:

(104)

▪ **في المجتمع:**

شهدت المجتمعات الحديثة تحولا أثر بشكل كبير على الأسرة وعلى الحياة الاجتماعية للمسنين، وهذا من خلال التغير الحاصل في أدوارهم ومكاناتهم الاجتماعية، بسبب التحولات الحاصلة نتيجة الانتقال من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد الحديث. فلقد عرف المسن في ظل النظام التقليدي دورا ومكانة

مرموقين، حيث كان هو القائد لأفراد الجماعة الاقتصادية بحيث كان هذا النظام يقيس مقدار المكانة حسب التقدم في العمر. (مراد بوبركة، محمد حمداوي، 2017: 333)

يمكن حصر الأسباب التي أدت إلى تغير دور المسن ومكانته داخل المجتمع في العناصر التالية:

- 1- انتقال المجتمع من الاعتماد على الاقتصاد الزراعي الاكتفائي إلى الاعتماد على الاقتصاد الصناعي وما تبع ذلك من نزوح ريفي نحو المدن.
- 2- الصراع بين الأجيال نتيجة لتطور الذهنيات مع تمسك غالبية الآباء بالعادات والتقاليد.
- 3- خروج المرأة من البيت، ودخولها في الحياة العامة الاجتماعية والاقتصادية.
- 4- تقترح أفراد المجتمع على الثقافات الأجنبية، نتيجة عوامل الاتصال المختلفة واكتسابهم قيما جديدة وأثرت على سلوكياتهم وتوجهاتهم المختلفة.

هذه هي الأسباب كلها أثرت في دور المسن ومكاناته، وانعكست على نفسية وحالت دون اندماجه الاجتماعي، مما أدى انحسار علاقاته الاجتماعية، فتفكك الروابط بين الأجيال المتعاقبة، أجيال الآباء والأبناء.

ولقد أصبح المسن الذي كان له نشاط اقتصادي معلوم ومكانة اجتماعية محترمة نتيجة لوضعه الجديد الذي فقد معه مكانته يشعر أنه فرد غير مرغوب فيه، وهو شعور ناجم عن فقدانه لمكانته الاجتماعية نتيجة (حالته على التقاعد بمعاش زهيد، أو دون معاش، إضافة إلى انفصال أبنائه عنه واستقلالهم بحياتهم الخاصة. (مراد بوبركة، محمد حمداوي، 2017: ص33-334)

2. خصائص مرحلة كبار السن:

تقسم مرحلة كبار السن أو مرحلة الشيخوخة بعدة خصائص وتغيرات تميزها عن غيرها من المراحل وهذه التغيرات هي نتيجة عوامل يمر بها الفرد خلال مراحل حياته المختلفة، تتمثل هذه الخصائص في شعور المسن بصعوبة ملاحقة التطورات وضعف القدرة على التكيف معها وزيادة التدهور في كثير من القدرات الجسمية والاجتماعية، والنفسية والعقلية والاقتصادية. هي تتمثل فيما يلي:



أ- الخصائص الجسمية:

تتلخص الخصائص الجسمية لكبار السن والتي تحدث في الشيخوخة العادية أو الشيخوخة الأولية في الآتي:

_ الضعف الميداني العام: يضعف جسم المسن تدريجياً، وتقل مهاراته الحركية وتنقص قدرته على بذل الجهد، ويزداد شعوره بالتعب، فلا يستمر في العمل طويلاً كما كان في شبابه.

- تناقص في كفاءة الحواس: لاسيما حاستي السمع والبصر، مما يجعل كبار السن يستخدمون النظارات الطبية للقراءة والمسافات ويتعرضون لمشكلات في الأعين والأذن.

- تغير لمظهر الخارجي لكبير السن: حيث يفقد جلده مرونته ونعومته ويتعرض لجفاف والتجاعيد والترهل وظهور بقع داكنة في أماكن كثيرة.

- زيادة في عمليات الهدم الحيوي: يظهر الذبول وتقل الحيوية والنشاط تدريجياً وتضعف القدرات والطاقات.

- نقص الوزن والطول، وظهور العضلات واتساع في الأنف وكبر في حجم صوت الأذن وزيادة معدلات سقوط الشعر وانتشار الشيب في معظم الرأس.

- ضعف جهاز المناعة الجسمية مما يجعل كبار السن عرض للأمراض وانتقال العدوى إليه بسرعة.

(كمال إبراهيم مرسى، 2006، ص 40)

ب- الخصائص الاجتماعية:

من أهم الخصائص الاجتماعية للمسن هي:

- الشعور بالوحدة الاجتماعية بسبب ما يمر به من تغيرات في الجوانب الجسمية والاجتماعية فإن ذلك يؤدي بدوره إلى فراغ كبير في حياتهم، فيتفرق عنهم الأولاد، كما أن قلة الحركة لها دور كبير في زيادة العزلة والوحدة.

- ضعف المرونة الاجتماعية نتيجة اعتياد المسن على طرق معينة في حياته والتي تبقى راسخة ومسلمة يصعب تغييرها، وهذا بدوره يؤدي إلى الجمود الاجتماعي ومقاومة كل تغيير والمحافظة على كل قديم.



- افتقار المسن لعلاقات الصداقة أحد التغييرات التي تؤثر سلباً على الحياة الاجتماعية للمسن نتيجة للفقد مثل، التقاعد الموت...
- تعتبر العزلة الاجتماعية من المشكلات العامة التي تواجه المسنين عند تقدمهم في السن نتيجة قلة المشاركة في الأنشطة الاجتماعية وقلة الهوايات. (سلامة إبراهيم، 2003، ص 61-62)

ج- الخصائص النفسية:

من التغييرات أو الخصائص النفسية لدى المسنين نجد:

- القلق على الصحة وعلى التقاعد وبالتالي إلى فقد المكانة والأهمية والعزلة والفراغ.
- قلق الانفصال عن الذي ارتبط بهم من الأبناء والأصدقاء، وقلق الموت، القلق على المال وميراث الأبناء.
- الميل إلى التشاؤمية والشعور بالتعاسة والتوجس الشديد والتشكك في الآخرين.
- نقص الدافعية وضعف الآمال ومستوى الطموح. (د/عادل بن مشعل عزيز، 2017، ص 311)

د- الخصائص العقلية:

تشير إلى أن المسنين في مرحلة الشيخوخة تصيبهم مجموعة من أمراض العقل منها فقدان الذاكرة والزهايمر، وغيرها من الأمراض العقلية والتي جميعها تشير إلى تراجع الكفاءة العقلية، نتيجة كبر السن، وتلف بعض خلايا داخل الدماغ والقدرة الاستدلالية هي أكثر القدرات العقلية تدهوراً عند المسنين.

(ديما شتات، 2019، ص 17-18)

هـ- الخصائص الاقتصادية:

فإن من أهم الخصائص التي تطرأ على حياة المسن هي ثبات الدخل أو نقصه مقابل ارتفاع أسعار السلع الأساسية والعلاج وزيادة المتطلبات المعيشية، حيث يؤدي تقاعد الفرد إلى فقدان جزء ليس بقليل من دخله مع تزايد الأعباء المادية وتدهور الحالة الصحية وعدم وجود مصادر إضافية للدخل غير المعاشي المقرر عند التقاعد. (عادل مشعل عزيز، 2017، ص 312)



3. احتياجات كبار السن:

لفئة كبار السن مجموعة من الاحتياجات المرتبطة لممارسة أنشطتهم المختلفة ولعل أهم احتياجاتهم تتمثل في الآتي:

أ- الاحتياجات الاجتماعية:

إن الإنسان يعاني من الحرمان الاجتماعي عندما يفقد القدرة على حرية الاتصال الاجتماعي طبقا لحاجته ورغباته، والمسن يعتبر من أكثر فئات المجتمع تعرضا للحرمان الاجتماعي نظرا لقلة موارده المالية وشعف قواه الجسدية ويزيد من حدة المشكلات الاجتماعية، والحاجة الاجتماعية هي التي يتطلبها المسن ليكون علاقات اجتماعية سوية مع الأفراد من أجل أن يعيش متوافقا مع محيطه بقيمه ونظمه ومؤسساته.

(وجدي محمد بركات، 2009، ص11)

يمكن تلخيص الاحتياجات الاجتماعية للمسنين في النقاط التالية:

1- تجديد العلاقات الاجتماعية: إن معظم العاملين الذين يخرجون إلى التقاعد يكونون عرضة لنضوب علاقاتهم الاجتماعية فيقطعون صلتهم بمن كانت تربطهم صلات الود والصداقة والتعاون والتنافس لذلك فمعظمهم يحسون بالوحدة والعزلة عن المجتمع، فمن يركن إلى نفسه أحلام اليقظة القاتلة ومنهم من يعمدون إلى التمني بدلا من الواقع ويستعيدون ما أنجزوه، ولسد كل هاته الحاجات يتطلب توفير بديلا تربويا سليما لضمان شيخوخة تتمتع بصحة نفسية وذلك بإيجاد أماكن خاصة بالفئة المسنة التي يقتضون فيها أوقاتا خصبة مليئة بالحيوية.

2- التكافل الاجتماعي بين المسنين: وهو مساندة المسنين لبعضهم البعض من ناحية أو أكثر من نواحي الحياة الاجتماعية، وهو مرتبط أشد الارتباط بالتكافل النفسي والشيخوخ لهم إمكانيات متعددة للتأثير على بعضهم البعض، بحكم تقارب الأعمار وتشابه الظروف والاهتمامات المشتركة، من أنواع التكافل الذي يمكن أن يقدموه إلى بعضهم ما يسمى بالتكافل الصحي والخدمات الدينية والروحية ونشر روح التقوى، وهناك التكافل الوجداني وذلك بقضاء وقت سعيد مع بعضهم البعض في جو تسوده التلقائية والبساطة ولقاءاتهم وجلساتهم مما يشبع إقامة علاقات وروابط إيجابية وألفة بينهم.



3- ربط جيل الشباب بجيل الشيوخ: كفالة جيل الشباب بجيل الشيوخة تقوم على أساس من الوفاء وتسديد الدين ربما له جانب كبير من الأهمية بالنسبة لاستمرار الحضارة وازدهارها، ذلك أن الشيوخ يمكنهم العطاء والفيض بما لديهم من خبرة إذا لاقوا الجو المناسب لذلك.

(رشيد سواكر، عيسى تواتي إبراهيم، 2015، ص 121-122)

ب- الاحتياجات النفسية: بين أهم الاحتياجات نذكرها في النقاط الآتية:

- توفير مناخ مناسب لكبار السن.
- الأمن النفسي والشعور بالكرامة.
- الشعور بالتقدير والاحترام النفسي داخل الأسرة.
- تقديم الدعم الذاتي من طرف أفراد الأسرة. (د. سامية مامنية، د. عبد الله تواتي، 2022،

ص 33.34)

ج- الاحتياجات الصحية: ترتبط هذه الاحتياجات بالتغيرات الفسيولوجية التي يمر بها كبار السن ويحتاجون إلى الرعاية الصحية: علاج كشف دوري، وخدمات وقائية وذلك لمساعدتهم في الحفاظ على صحتهم والاستمتاع بحياتهم. (د/هويدا محمود الإثربي، ص 335)

د- الاحتياجات الاقتصادية: ومن أهمها:

- التأمين المعاشي للمسنين.
- التأمين الاجتماعي للمسنين.
- تحقيق الضمان الاجتماعي للمسنين.
- فتح باب الخدمات المجانية للمسنين. (محمد عطا الله سليمان، 2021، ص 917-918)

هـ- الاحتياجات الترفيهية: تدور الاحتياجات الترفيهية حول:

- شغل أوقات الفراغ.
- تنظيم رحلات حج وعمرة.
- إقامة حفلات السهر.



- بعض الألعاب الداخلية والهوايات الاجتماعية والثقافية. (أميرة صابر محمود، 2009، ص373)

و- الاحتياجات الثقافية والمعلوماتية للمسنين: هناك العديد من المعلومات التي تلبي احتياجات المسنين وتساعدهم كي يعيشوا حياة متوافقة من أهمها:

- المعلومات التي تتعلق بالأمن وتجنب الألم.
- المعلومات التي تتعلق بالأمن الاقتصادي.
- المعلومات التي تبعث الطمأنينة.
- المعلومات التي تساعد على توطيد العلاقات الاجتماعية.

(محمد عطا الله سليمان، 2021، ص919)

4. تقسيم مراحل التقدم في العمر لكبار السن تعددت المقاييس المستخدمة في تحديد مرحلة التقدم

في العمر بحيث شهدت هذه المقاييس كل من العمر الزمني، والعمر البيولوجي، العمر السيكلوجي والعمر الاجتماعي نوضحها كالآتي:

1- العمر الزمني Chronological age: وتم تقسيم مرحلة الشيخوخة على هذا الأساس إلى أربعة مستويات:

- المستوى الأول: فترة ما قبل التقاعد وتمتد من 55 إلى 65 سنة.
- المستوى الثاني: فترة التقاعد من 65 سنة فأكثر.
- المستوى الثالث: فترة التقدم في العمر، تمتد من 70 سنة فأكثر.
- المستوى الرابع: فترة الشيخوخة والعجز التام والمرض والوفاة والتي تمتد حتى 110 سنة.

ولوحظ هناك اختلافات في تحديد السن الذي تبدأ عنده الشيخوخة وتراوح هذا السن بين 55 - 65 سنة، ولكن مع تقدم وسائل المعيشة الحديثة وارتفاع وسائل الصحة أصبح سن 55 غير مقبول، وتم اتفاقاً عام على أن سن بدأ الشيخوخة هو سن 60 سنة. (عبد اللطيف محمد خليفة، 1991: 11-12)



2- **العمر البيولوجي Biological age**: يستخدم العمر البيولوجي أو الحيوي في تحديد بداية الشيخوخة العضوية، وهو مقياس وصفي يقوم على أساس المعطيات البيولوجية لكل مراحل عمر الإنسان، ويتحدد من خلال ظهور تلف أو مرض أو اضطراب ناجم عن الشيخوخة في الخلايا أو الأنسجة، أو بسبب قصور عمليات كيميائية وحيوية، مثل معدل نشاط الغدد الصم، وتغير قوة دفع الدم، والتغيرات العصبية، وتغير السعة الهوائية للرئتين.

3- **العمر النفسي (السيكولوجي)**: يتضمن العمر النفسي المهارات التكيفية ومهارات حل المشكلات والذكاء، التي تنعكس في سلوك الفرد في المواقف الحياتية المختلفة، ويعرف بأنه: مقياس وصفي يقوم على مجموعة من الخصائص النفسية والتغيرات في سلوك الفرد وعواطفه وأفكاره، ويقاس الاضطرابات النفسية والعقلية ويستخدم في تحديد الشيخوخة النفسية.

4- **العمر الاجتماعي**: هو مدى قوة علاقة الفرد بالآخرين ومدى توافقه الاجتماعي، وقد عرف بأنه: "زاوية النشاطات التي يقوم لها الفرد بحسب القيم والمعايير الاجتماعية المتوقعة وكذلك استجابة لمطالب النمو المختلفة. (بشرى أيوب شريبه، 2018: ص176-177-178-179)

4. النظريات التي تفسر مرحلة الشيخوخة:

هناك العديد من النظريات التي تفسر مرحلة الشيخوخة والتقدم في السن، حيث يرى أصحاب النظريات البيولوجية للشيخوخة أن مرحلة الشيخوخة تعد المرحلة البيولوجية النهائية في حياة أي كائن عضوي، ومن أهم النظريات المفسرة لمرحلة الشيخوخة هي النحو الآتي:

أ- نظرية الانسحاب أو فك الارتباط:

وهي نظرية قدمها كل من "كمنج وهنري"، وتقوم على افتراض مؤداه أن الأفراد حينما يصلوا إلى مرحلة الشيخوخة فإنهم يبدأون تدريجيا في الانسحاب من السياق الاجتماعي مع تناقص الأنشطة نتيجة التفاعل بين المسن والآخرين من أفراد المجتمع داخل النسق الاجتماعي الذي ينتمي العمر تتمثل في ثلاث جوانب وهي: تناقص معدل تفاعل الفرد كلما تقدم في العمر، حدوث تغييرات كمية وكيفية في أسلوب ونمط التفاعل بين الفرد والآخرين، وحدث تغيير شخصية المسن حيث تغير من اهتمامه بالآخرين إلى اهتمامه بالذات.



كما تختلف عملية الانسحاب هذه من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى كما تختلف شكلا ومضمونا لدى المسنين الذين يشغلون وظائف مختلفة. (عبد اللطيف محمد خليفة، 1991، ص: 35)

ب- نظرية النشاط:

من مؤسسي هذه النظرية "فريدمان"، "هافيجرست"، "ميلر" وهم يرون أن التوافق يحدث بشكل فعال مع فقدان العمل والوظيفة ويتطلب من الفرد أن يجد بديلا لتلك الأهداف وأن يواصل نشاطاته بما يحافظ على توازنه المعنوي ويرى أصحاب هذه النظرية أن النشاط يحقق الرضا لدى كبار السن مما يسمح لهم بالاندماج في المجتمع ويسمح لهم أيضا القيام ببعض الأنشطة أو بديلا عنها من خلال المواصلات باكتساب صداقات جديدة أو ممارسة بعض ألوان النشاط الاجتماعي.

ويؤخذ على نظرية النشاط أنها لا تتلاءم إلا بنسبة قليلة من المسنين المتقاعدين عن العمل وتهمل بقية المسنين الذي يعانون من التهميش أو فقدان الثقة. (سني أحمد، 2015، ص 83-84)

ج- نظرية التوافق:

ويرى أنشلي أن العناصر الأساسية هي (النشاط= الانسحاب- الأزمة) وأوضح أن عملية التوافق تقوم على عنصرين أساسيين هما التسوية الداخلية والتفاوض والتفاهم بين الأشخاص، بحيث يقصد بالتسوية الداخلية إعادة النظر في معايير اتخاذ القرار، أما التفاوض بين لأشخاص فينظر إليه بوصفه عملية يتم فيها مناقشة الفرد لأهدافه وطموحاته مع الآخرين ممن يتعامل معهم.

أن التكيف خلال مرحلة الشيخوخة يمكنه أن يستمر بعدة اتجاهات وذلك اعتمادا على الحياة الماضية للمسن وتأكيد لاستمرارية النمو عبر مراحل الحياة الماضية للمسن.

وعليه إن نظرية التوافق النفسي والاجتماعي تتحقق نتيجة لتقدم في العمر والتفاعل بين نوعين من العوامل الداخلية والخارجية التي تحدث للمسن في حد ذاته، والعوامل الخارجية التي ترتبط أساسا بالبيئة والسياسات الاجتماعية والحضارية. (ديما شتات، 2019، ص 26-27)

د- النظرية التبادلية:

وتعني الفكرة الرئيسية النظرية إلى الأخذ والعطاء بالمعنى الحصول على شيء يعني الالتزام برد شيء ذا قيمة مماثلة ويرى البعض أن هذا المبدأ هو الأساس الذي يقوم عليه المجتمع، ومن هنا يمكن تفسير نركز كبار السن في المجتمع تفسيراً جزئياً أي يفترق إلى القيمة التبادلية فهم لا يملكون شيئاً يقدمونه مقابل الرعاية والاهتمام وقاعد التبادلية ليس لها أجل محدد.

يرى الباحث أن هذه النظرية لا تناسب كبار السن في المجتمعات المسلمة، حيث أشار القرآن الكريم في أكثر من موضع إلى التوجيه ببر الوالدين وصدق على هذا الحديث (يروا آباءكم تتركهم أبناءكم)

وهذا منطق المجتمع المسلم في التعامل مع كبار السن. (إبراهيم بن سالم الصباطي، 2002، ص111)

هـ- نظرية الأزمة:

تعتبر نظرية الأزمة من أهم المداخل العلاجية لمساعدة الأفراد والجماعات على مواجهة مشكلاتهم الطارئة، كما تعتبر الممارسين في فهم الديناميات والأفعال السلوكية المتوقعة من الناس الذين يتعرضون للأزمات والمواقف الطارئة في حياتهم، وتشير هذه النظرية إلى أهمية دور الفرد في المجتمع، وأن التقاعد والشيخوخة يمثلان أزمة كبيرة بالنسبة لكبير السن، حيث يؤثر ذلك على علاقته بالأسرة والمجتمع، كما تشير إلى ما يواجه كبار السن من أزمات نتيجة لتخليهم عن أدوارهم التي كانوا يقومون بها، هذا التخلي الذي يجعله ينسحب من الواقع فيعجز عن تلبية احتياجاته كما يعجز عن التوافق مع البيئة فيتجه إلى العزلة وقطع أواصر العلاقات والروابط الاجتماعية الذي كانت تربطه بذويه ومجتمعه.

وتعد هذه النظرية من أحدث النظريات التي تفسر سلوك كبار السن وذلك بعد تغيير أو تعديل جور كبير السن، فبعد أن كان كل يومه نشاط أصبح بلا نشاط وخاصة إذا كان يعمر في القطاع الحكومي، أو في وظيفة مرتبطة بالإحالة إلى التقاعد في سن الستين، إذ أن العمل تقدم خطة ملموسة للعيش يوماً بيوم، بحيث يبيت الأمن والطمأنينة للإنسان. (د/ هند فابع الشهراني، ص543، 544)



5. المشكلات التي تواجه كبار السن:

بتعرض المسنين إلى العديد من المشكلات التي تؤثر على حياتهم اليومية والتي تبدو ظاهرة على ردود أفعالهم وسلوكياتهم، وتكون هذه المشكلات إما بسيطة أو دائمة، وهي أربعة: المشكلات الاجتماعية، المشكلات النفسية، المشكلات الصحية، المشكلات الاقتصادية.

أ- المشكلات الاجتماعية: إن مرحلة كبار السن تتسم بمشكلات اجتماعية تظهر بوضوح مع التقدم في العمر

وتكون ذات تأثير كبير في حالة التوافق الاجتماعي لديهم، نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يشهدها المجتمع في الآونة الأخيرة التي انعكست سلباً على فئة المسنين تتمثل فيما يلي:

- اضطرابات العلاقات الاجتماعية: تتميز مرحلة الشيخوخة بانحصار العلاقات الاجتماعية وانكماشها وذلك راجع إلى تقاعد المسن عن عمله الذي يقلص من علاقاته الاجتماعية، حينما يفقد المسن أصدقائه في هذه المرحلة، يجد الصعوبة في استبدالهم بآخرين، كما أن تدهور العلاقات الأسرية تؤدي به إلى الشعور بالوحدة والانعزال.

- سوء المعاملة: هي إحدى مشكلات الاجتماعية المعقدة للمسن تظهر في نطاقات متباينة وسواء في المنازل أو داخل إطار الوحدات السكنية أو تحدث أيضاً داخل مؤسسات رعاية السن ذاتها.

- التقصير في الرعاية: أي التأخير في إمدادهم بالطعام أو في خدمات الرعاية الصحية أو منع الساعات أو النظارات عنهم أو تركهم مهجورين ومعزولين.

- ضغط الروابط الأسرية: بمعنى ظهور بعض المشكلات الأسرية التي تهدد كيان الأسرة ويشير تفكك الأسرة إلى انهيار الوحدة الأسرية واختلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها وهذا ما يؤثر على

المسن. (طبيب جاب الله، 2021، ص570-571)

ب- المشكلات النفسية والعاطفية:

- النفسية: ترتبط المشكلات في الغالب بعدم التكيف مع التغيرات العمرية، فالمسنون تتناهم مشاعر الوحدة والفراغ، والخوف من المستقبل وفقدان حب الآخرين، فقدان الأبناء والأهل.

إن هذه المشكلات النفسية قائمة في الشيخوخة لا محالة، لكنها تتراوح بين مشاعر الملل والعزلة والفراغ والاضطرابات النفسية والعقلية.



- العاطفية: المتعلقة بضعف الطاقة الجنسية أو التشبث بها والتصابي. (سيد يوسف جمعة، 2005، ص32)

ت- المشكلات الصحية: يوجد العديد من المشكلات الصحية المرتبطة بالضعف الصحي العام والضعف الجسدي وضعف الحواس كالسمع والبصر وضعف القوة العضلية وانحناء الظهر وجفاف الجلد وترهله والإمساك وتصلبي الشرايين والتعرض بدرجة أكبر للإصابة بالمرض وعدم مقاومة الجسم.

(ربيع عبد الرؤوف محمد عامر، 2019، ص199)

ث- المشكلات الاقتصادية:

جل المشكلات التي تعرض حياة المسن، ترجع أساسا إلى نقص في الموارد والدخل يسبب التقاعد أو المرض أو انخفاض القدرة على العمل والكسب، مما يساهم في زيادة حدة المشكلات أخرى والتي تتمثل في:

- قلة في الطعام والسكن وقلة في سد احتياجات المسن الأساسية.
- قلة علاقات المسن الاجتماعية بسبب انخفاض الدخل.
- عدم قدرة المسن على دفع تكاليف العلاج التي عادة ما تكون باهظة فيما يتعلق بأمراض الشيخوخة. (لوكال مريم، 2021، ص236).



خلاصة:

إن مرحلة كبار السن من المراحل المهمة التي يمر بها الإنسان، كونها آخر مراحل حياته، مما جعلها تتميز بالعديد من الخصائص سواء على المستوى الاجتماعي أو النفسي أو حتى ما يمس الجانب الصحي والاقتصادي وهذه الخصوصية هي التي جعلت هذه المرحلة العمرية أكثر أهمية ومكانة، وبالتالي أصبح من الضروري إجراء دراسات وبحوث حول هذه المرحلة واحتياجاتها، كما أنها قضية من القضايا الاجتماعية والإنسانية متعددة الجوانب والأوجه التي تفرض نفسها في وقتنا الراهن على جميع المجتمعات خصوصا ما يرتبط بمختلف استخداماتها لوسائل التواصل بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي.



الفصل الثاني: موقع التواصل الفيسبوك

تمهيد:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة نقلة نوعية في عالم الاتصال، بحيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء العالم، حتى أصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والمجتمعات، وظهر بما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي، فهي من أهم الوسائل الحديثة التي يعتمد عليها الإنسان في عملية التواصل. وإن استخدامها امتد ليشمل كل مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وتطورت هذه الشبكات بظهور بما يعرف بالفيسبوك الذي يعد من بين أهم هذه المواقع، إذ يحظى باهتمام شرائح واسعة من الأفراد داخل المجتمع، من بين فئة كبار السن.

ولهذا يسعى في هذا الفصل للتعرف على موقع التواصل الفيسبوك مبرزين نشأته وتطوره وخصائص هذا الموقع والتطبيقات التي يوفرها، وأيضاً معرفة استخداماته وكذا إيجابيات وسلبيات الموقع الفيسبوك، وما فائدته لفئة كبار السن في محل دراستنا.



1. نشأة الفيسبوك (نبذة):

يعد موقع الفيسبوك واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي والذي أطلقه مار زوكربيرغ **Mark Zuckerberg**، كان وقتها طالب في جامعة هارفرد، في شهر شباط عام 2004م وأسماه **Facebook** (ومعناه كتاب الوجوه)، والفكرة من موقع الفيسبوك كانت بناء إصدار الكتروني تفاعلي لكتاب الوجوه التقليدي، الشخصي وتحديثها، كانت هناك مهمة أخرى خلف موقع الفيسبوك هي أن أعضائه سيحملون أسماءهم الحقيقية. (مؤيد نصيف جاسم السعدي، 2016، ص163)

تم إنشاء الفيسبوك في 4 فبراير 2004 على **Mark zuckeberg**، حين كان طالبا بجامعة **Harvard** الأمريكية، كان هدفه إقامة شبكات تضم طلبة الجامعة في موقع واحد، سرعان ما انتشر أصداء الفكرة في الجامعات الأخرى، ويعتبر إنشائه لهذا الموقع من إحدى المشاريع التي قام بها أثناء دراسته، وقد قام طالبان من أصدقائه في مساعدته في بعض النواحي الحسابية أثناء إنشاءه لهذا الموقع وعما "أندرو" و"إدوارد"، وفي البداية كان يقتصر مشترك الفيسبوك على طلاب جامعة **Harvard** فقط، وبعد حوالي شهر واحد من إنشائه كان أكثر من نصف طلبة الجامعة لديهم عضوية على الفيسبوك، وبداية من 2006/09/11 أتيح لأي فرد في العالم لديه بريد الكتروني أن يقوم بعمل عضوي به. (محمد السيد حلاوة، رجاء علي عبد العاطي العشماوي، 2011، ص113-114)

مؤسس الموقع مارك زكربيرج أسس الموقع حين كان طالبا في جامعة هارفرد، وكان الموقع في البداية مخصصا فقط للطلبة في جامعة هارفرد، لكن تم توسعته لاحقا ليمح لطلاب الجامعات بشكل عام للاشتراك في الموقع، ومن ثم تم توسعته ليشمل طلبة المدارس الثانوية وأي شخص يتعدى عمره 13 سنة. (أحمد الشربيدني، 2009، ص39)

2. أهمية موقع الفيسبوك:

أ- البقاء على تواصل الأهل والأصدقاء يساعد الفيسبوك على التواصل المستمر مع الأهل والأصدقاء أو إرسال رسائل شخصية، أو القيام بعمل مجموعات للمحادثات الجماعية، أو الكلام عبر طريق الفيديو.



ب- يعتبر من أكثر مواقع الإخبارية على الانترنت لأن المتفاعلين على هذا الموقع يصلون إلى ملايين الناس حول العالم كله، لهذا تلجأ الكثير من الشركات والمؤسسات إلى نشر أخبارها والقيام بعمل دعاية لها عن طريق الفيسبوك.

ت- في التسويق والإعلان يعد التسويق من أفضل مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن التسويق والإعلان من خلالها بكل سهولة لهذا يلجأ الكثير من الناس إلى استخدام الفيسبوك في نشر المعلومات والإعلانات الخاصة بالمستخدم ونشرها على صفحات الآخرين من خلال المجموعات. (إيمان أحمد يوسف، 2020، ص171)

3. خصائص موقع الفيسبوك: من بين خصائص أو مميزات الموقع الفيسبوك كالاتي:

- الملف الشخصي **Profile**: عند الاشتراك في الموقع يجب إنشاء ملف شخصي يحتوي على المعلومات الشخصية، صورة، الأمور المفضلة لديك، كلها معلومات من أجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات وخدمات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعتها بالتحديد.
- إضافة صديق **Add friend**: وبهذه الخاصية يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وأن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.
- إنشاء مجموعة **Groups**: تستطيع من خلال هذه الخاصية إنشاء مجموعة على الانترنت أن تنشأ مجتمعاً إلكترونياً يجتمع حول قضية معينة، سياسية أو اجتماعية. (خالد غسان يوسف المقداوي، 2013، ص351)

- يتيح الفيسبوك لكل مستخدم بحذف (**Delete**) أي شخص من قائمة أصدقائه ومنعه (**Block**) من تتبع صفحته وأخباره.

- إمكانية التفاعل بين الأصدقاء من خلال الدردشة (**chatting**) والرسائل (**messages**).
- خدمات الصور والفيديو: يستطيع كل مستخدم تنزيل وتحميل الصور ومقاطع الفيديو من خلالها. (هيرش رسول مراد، 2020، ص596-597)

- الهدايا **Gifts**: في فبراير 2007 أطلق الفيسبوك سمة **gifts** التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستخدام الهدية. (فيصل محمد عبد الغفار، 2015، ص49)



4. تطبيقات الموقع الفيسبوك:

أ- المجموعات (**Groups**): يمكن لكل مشترك في الموقع أن ينشئ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ثم يميل المدير **Admin** الجروب، يتم إنشاء المجموعات لاهتمامات مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لحملة فكر اجتماعي كان أو ديني أو سياسي.

ب- الصفحات (**Pages**): الصفحات لها نفس ميزات واستخدامات المجموعة فيما عدا أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية (**Home**) لكل المستخدمين.

ج- الصفحة الرئيسية (**Home**): يظهر بهذه الصفحة كل جديد، التعليقات والصور وروابط أصدقائك الذين أضفتهم إليك وربما قد يظهر لك تعليقات وصور أصدقاء أصدقائك.

د- الألعاب (**Games**): بالفيسبوك العديد من الألعاب المختلفة، مغامرات، استراتيجية، كرة قدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويجتاز مراحلها مرحلة تلو أخرى.

هـ- المناسبات (**Events**): إقامة دعوة لأصدقائك أو لأعضاء مجموعة معينة بحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث، تاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعوين له، وبعض المناسبات تكون مفتوحة أي عضو في الفيسبوك.

(وائل مبارك خضر فضل الله، 2012، ص14)

5. آليات التواصل بين أعضاء الموقع:

أ- التعليقات (**Notes**): خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء وفي المجموعات والصفحات المنضمين لها، ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات ويمكنك الضغط على زر **Comment** إضافة التعليق، ونفس المساحة يمكن إضافة رابط موقع أو صورة.



ب-الإشارة **Tags**: خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديوهات والنوت بحيث يمكنك أن تلفت انتباه

أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفيسبوك، وبالتالي سترسل

لهم تنبيهات لأي تحديث جديد. (وائل مبارك خضر فضل الله، 2012، ص16).

ت-النقرة **Poke**: تحدث فقط بين الأصدقاء بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على أحد أصدقائك وبينما

يقوم الآخر برد نقرة **Poke** لصديقه.

ث-الإعجاب **Like**: خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات بين الأصدقاء والمجموعات

والصفحات المنضمين لها وذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة حيث يمكن للمستخدم أن

يقوم بعمل معجب **Like** لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك.

(عبد الله مبارك الرعود، 2011، ص41)

6. استخدامات موقع الفيسبوك:

حسب ما أورده سعيد ريان حينما أجاب على السؤال: لماذا يستخدم الناس موقع الفيسبوك، في النقاط التالية:

- يساعد على التواصل الاجتماعي من خلال قضاء وقت معين للآخرين.
- يساعد على اكتشاف الأشخاص والأفكار والمواقف والقدرات الشخصية.
- سرعة تبادل المعلومات والأخبار.
- يمكنك من استخدام التطبيقات والاستفسارات والمشاركة مع الآخرين.
- يمكن استخدامه في المراسلة كبديل للبريد الإلكتروني.
- الحصول على تغذية راجعة وآراء الناس في الخدمات، أو المنتجات أو الأفكار المعروضة .

(حسن شفيق، 2013، ص195)



7. إيجابيات وسلبيات الموقع الفيسبوك:

أ- فوائد وإيجابيات موقع الفيسبوك:

- تسهيل التواصل مع الآخرين: يعد الفيسبوك من أحد المواقع التي تمكن الإنسان من التواصل مع الآخرين شريطة أن يكون كلا الطرفين يمتلكان هذا الموقع ويتم ذلك من خلال الأجهزة التي بينها سابقا.
- الاطلاع على الأخبار المستجدة حول العالم.
- نشر المعلومات والتعلم من الفيسبوك من إحدى المنصات التي تتيح للمستخدم أن يتعلم عن بعد، لا سيما المنصات القائمة في غير بلده. (إيناس سامي، 2022، سلبيات وإيجابيات الفيسبوك، <https://mhtwyat.com>)
- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال: وذلك في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين، كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية أنفسهم وخبراتهم على الفيسبوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين. وكذلك يمكن للفيسبوك إسداء خدمات كبيرة في التسويق والترويج للمنتجات. (علي خليل شقرة، 2014، ص 67- 68)

ب- سلبيات موقع الفيسبوك:

وضع العديد من الباحثين والخبراء في مواقع التواصل الاجتماعي السلبيات التي تصبب المستخدم ومن سلبيات الفيسبوك هي:

- زيادة حدة الاضطرابات والتنافر الاجتماعي عن طريق وجود الأزمات عدم الثقة والتدخل بشؤون الآخرين، والشعور بالانرجسية والغرور لدى قسم من المشتركين.
- انتقال الشائعات والمعلومات والأفكار السلبية من فرد أو مجموعة صغيرة إلى سائر أفراد المجتمع.
- انتهاك خصوصية المستخدمين وكشف الأسرار وتسريب المعلومات وقيام قراصنة الانترنت بتهكير الصفحات واللجوء إلى الابتزاز قصد الحصول على المنافع المادية وغيرها.



(جمال شد السويدي، 2013، ص33، 34)

أيضا من سلبيات الموقع الفيسبوك:

- الإدمان: قد يدمن بعض الناس على الفيسبوك مثل إدمانهم على تدخين السجائر، ويصبح مؤذيا جدا، عند تضييع وقت ثمين عليه، مما يؤدي إلى مشاكل أخرى في حياتك العملية والاجتماعية على حد سواء.
- أدى الفيسبوك إلى ظهور الكثير من المشاكل الأسرية بحيث يتحدث الإعلام عن زيادة في نسب الطلاق وصلت إلى الثلث بسبب النشاطات التي تظهر على الفيسبوك.
- يشكل الفيسبوك بيئة خصبة لظهور وانتشار الأفكار العدائية والعنصرية والمتطرفة.

(يزن الشرجي، 2018، الفيسبوك، <https://www.twrqdratk.com>)

8. التكنولوجيا والتقدم في السن:

تعتبر التكنولوجيا من أحد أهم أدوات بقاء المجتمع الإنساني واستمراره، فلا يمكن تصور مجتمع إنساني بدون أنماط تكنولوجية معينة، ينتجها البشر فيتفاعلون معها، يوظفونها في نشاطاتهم الحياتية المختلفة، والتكنولوجيا الآن هي القرن المنطقي لاستمرار الحياة على المعمور البشري، لقد مكنت التكنولوجيا الرقمية من يملكها ويتحكم فيها من تجسير الفجوة بين الواقع المعيشي والتخيل الذي قد يبدو بعيدا وأوضحت بدورها وسيلة فاعلة في إحالة الأفكار والتصورات إلى واقع ملموس من النظم والسلع والخدمات، زقد تلبي التكنولوجيا الحديثة احتياجات كثيرة لكبار السن باختلاف ظروفهم لذا أصبح من الضروري أن تقتحم التكنولوجيا الرقمية عالم كبار السن وتلبي احتياجاتهم. (هند فايع الشهراني، ص546)

هناك أربع مجالات ظهرت ترتبط بالتقدم في السن والتكنولوجيا وهي:

- 1- الاتصالات والمشاركة: يتضمن ذلك البريد الإلكتروني والدرشة والألعاب والفيديوهات، والهواتف المحمولة والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية بالإضافة إلى أجهزة الكمبيوتر.



2- الأمن والسلامة في المنزل: وتستخدم هذه الأنظمة أجهزة استشعار وكاميرات متصلة بالإنترنت وأنظمة اتصالات رقمية لتقديم المساعدة عند اكتشاف السقوط، وفي مجالات أوسع تتعلق بأنظمة الاستجابة الشخصية في حالة الطوارئ.

3- الصحة المنزلية والسلامة: ويتمثل ذلك في الرعاية الصحية عن بعد وأدوات وإدارة الأدوية والأمراض ومنتجات اللياقة البدنية.

4- التعلم والمساهمة الاجتماعية: يمكن أن تسهم تكنولوجيا الاتصالات في مساعدة الأشخاص على البقاء على الاتصال مع الأصدقاء والعائلة والمشاركة في التعلم على الإنترنت والأنشطة التطوعية وتنمية الدخل من المنزل.

كما تقدم التكنولوجيا طرقاً جديدة لمساعدة كبار السن للحفاظ على صحتهم العقلية والبدنية، حيث يمكن المشاركة في لعبة فيديو أو كمبيوتر أن يكون مصدراً للتسلية.

وتميل حياة العديد من كبار السن لأن تكون عبارة عن سلسلة من حلقات طويلة من العزلة وقد يرجع ذلك إلى قلة تواصل الأصدقاء والعائلة بسبب الانشغال أو بعد المسافة، لذلك يعتبر استخدام البريد الإلكتروني وبرامج التواصل الاجتماعي خصوصاً الفيسبوك زاد إقباله من طرف فئة كبار السن وسيلة جيدة للبقاء على تواصل مع الأصدقاء والأقارب. (مدى مركز التكنولوجيا المساعدة، 2017، ص 07-09)

من المهم جداً التأكيد على أن موقع التواصل الاجتماعي المختلفة خاصة الفيسبوك لكبار السن ليست بتعويضهم عن أبنائهم وأقاربهم بالتواصل مع الغرباء، وإنما تأتي الأهداف الرئيسية والفوائد الحقيقية عند التواصل مع أفراد الأسرة، والأقارب والمعارف والأصدقاء.

والدراسات السيكلوجية والاجتماعية تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت بوابات الدخول إليها في متناول اليد تقدم الفوائد التالية:

1- كسر الوحدة والقضاء على العزلة والتغلب على أعراض الاكتئاب الأخرى بالاندماج مع الآخرين في غرف الدردشة لأن الإنسان بطبيعته اجتماعي ويقدم الأفضل دائماً عندما يمتلك وسائل الاتصال والتواصل مع الآخرين.



2- تزيد ثقتهم بأنفسهم وتنشط قدراتهم الذهنية وترفع معنوياتهم وكفاءتهم الشخصية التي تحقق لهم رضا النفس في مواجهة الواقع الجديد عليهم.

3- التسلية والترفيه والترويح عن النفس الذي يقيدهم من الناحية الصحية والنفسية.

4- الانترنت يعتبر كنزا من العلوم والمعارف المختلفة وخصوصا المتصلة بأسباب المشكلات الصحية والمعلومات الطبية المناسبة لسنهم، ومن المؤكد أن كبار السن عندما يجنون الفوائد الحقيقية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي سيزيد إقبالهم عليها في المستقبل ويستخدمونها لفترات أطول لملئ فراغهم وتقليص الفجوة بينهم وبين جيل الشباب والأحفاد وكسر وحدتهم والقضاء على عزلتهم.

(م، خالد إبراهيم الحجي، أهمية الانترنت لكبار السن، 2016 - <https://www.al-jazirah.com>)

([al-jazirah.com](https://www.al-jazirah.com))



خلاصة:

نستخلص من خلال هذا الفصل أننا لا نستطيع أن ننكر موقع الفيسبوك قدم ثروة معلوماتية وثقافية واستفاد منه الكثير من المستخدمين، وأصبح أكثر شهرة واستخداما من قبل الأفراد، وهذا راجع لسهولة استخدامه، والخصائص والمميزات التي تميزه عن باقي المواقع، وفي المقابل على الرغم من الإيجابيات التي يحلو بها الفيسبوك إلا أنه لا تخلو من سلبيات، وهذا ما تطرقنا إليه من خلال هذا الفصل.

الإطار التطبيقي للدراسة

1. عرض وتحليل النتائج

2. النتائج العامة للدراسة

3. التوصيات والاقتراحات



1. عرض وتحليل النتائج

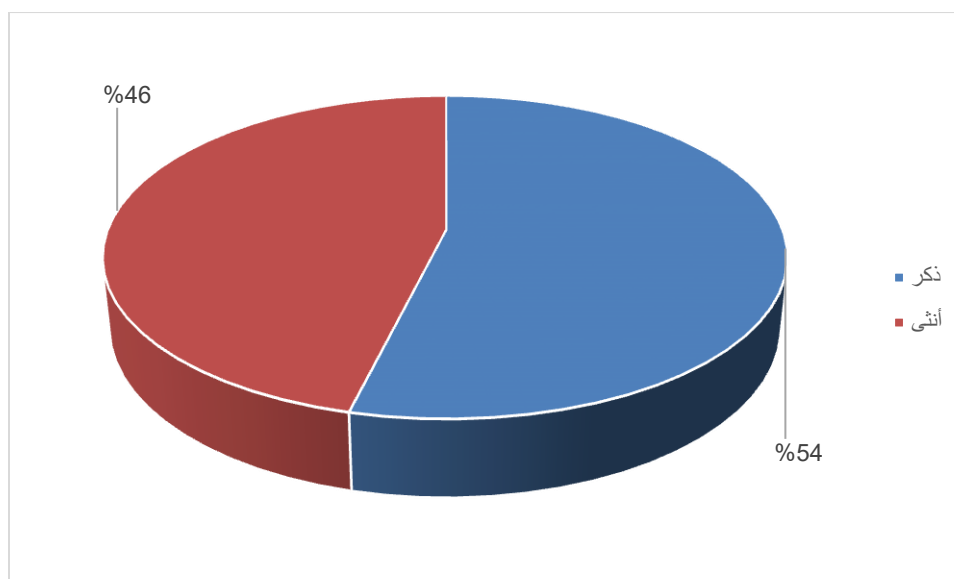
أ/ تحليل البيانات الوصفية:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	42	%54
أنثى	36	%46
الإجمالي	78	%100

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 78 فرداً، نلاحظ أن 42 فرداً يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت %54، أما حجم الإناث فقد بلغ 36 بنسبة قدرت بـ %46، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (1)

من خلال ذلك تبين لنا أن هناك تقارب شديد بين نسبتي كل من جنس كبار السن سواء كانوا من جنس ذكر أو أنثى بنسبة (%54 - %46) وهذا راجع إلى أنهم مواكبين للتكنولوجيا خاصة مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها أصبحت حتمية اتصالية مفروضة عليهم.



الشكل رقم (1) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

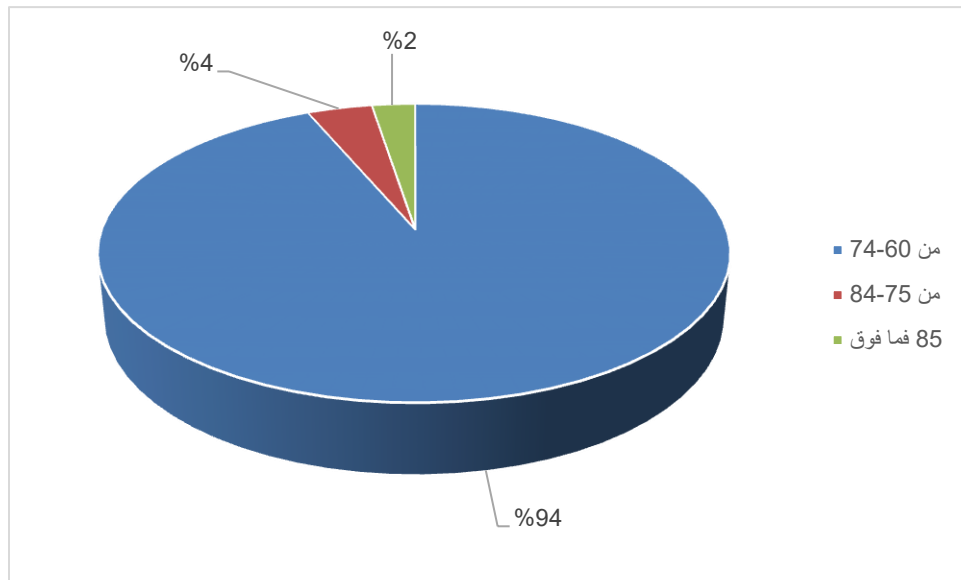
الجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرارات	السن
94%	73	من 60-74
4%	3	من 75-84
2%	2	85 فما فوق
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 78 فرداً، نلاحظ أن الذين يبلغ سنهم من 60-74 سنة بلغ عددهم 73 فرداً بنسبة 53%، أما الذين يتراوح سنهم من 75-84 سنة فقد كان عددهم 3 بنسبة قدرت بـ 4%، في حين بلغ عدد الذين يتراوح سنهم 85 فما فوق 2 بنسبة قدرت بـ 2%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (2)



من خلال الجدول نلاحظ أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة الذي يستخدمون الفيسبوك تتراوح أعمارهم من (60-74 سنة) بنسبة (94%)، ويمكن تفسير ذلك من جهتين من الجهة الأولى نلاحظ تفرغ كبير السن لاستخدامه لموقع الفيسبوك تحديد نتيجة خصائص المرحلة أو الوضعية التي يعيشها والتي تتميز بميولاته لانعزال و الانفراد بغرض الراحة من متاعب الحياة كالتقاعد مثلاً، وبالتالي نتج عنهم الشعور بالوحدة مما وجد في استخدام الفيسبوك ملاذا لتقليل من مستوى هذه الوحدة والانفراد، ومن جهة أخرى أصبح الفيسبوك بمثابة حتمية مفروض عليه، وبالنظر إلى الخصائص العضوية لهذه المرحلة العمرية، (60-74) ومقارنتها بمراحل العمرية الأخرى نجد أنه يتمتع بقدرة صحية جيدة نوعاً ما على استخدام الفيسبوك كمستوى في النظر أو التركيز.



الشكل رقم (2) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

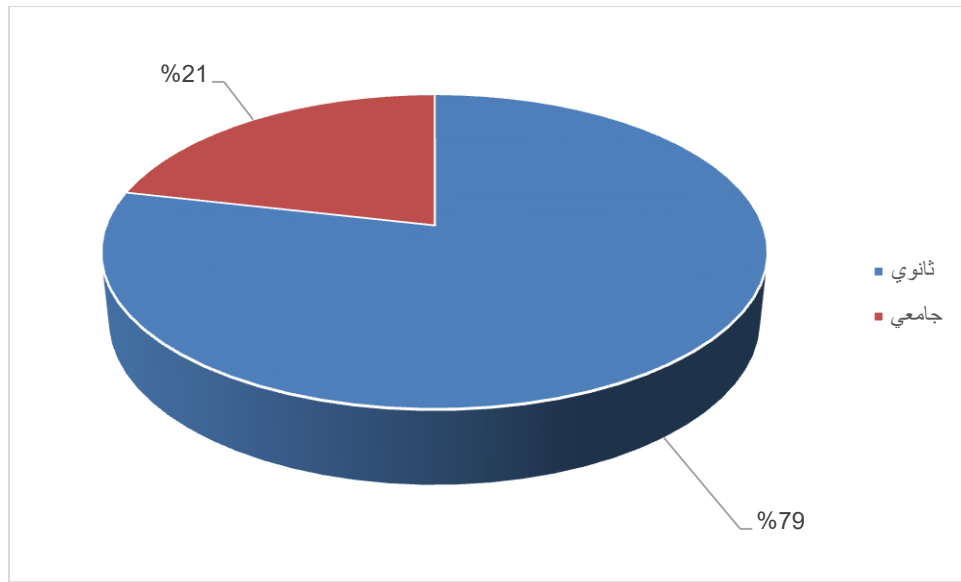


الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى التعليمي
5%	4	بدون مستوى
9%	7	ابتدائي
27%	21	متوسط
31%	24	ثانوي
28%	22	جامعي
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 78 فرداً، نلاحظ أن الذين لا يملكون مستوى بلغ عددهم 4 فرداً بنسبة 5%، أما الذين يملكون مستوى ابتدائي فقد كان عددهم 7 بنسبة قدرت بـ 9%، أما الذين يملكون مستوى متوسط فقد كان عددهم 21 بنسبة قدرت بـ 27%، بينما الذين يملكون مستوى ثانوي فقد كان عددهم 24 بنسبة قدرت بـ 31%، في حين بلغ عدد الذين يملكون مستوى جامعي 22 بنسبة قدرت بـ 28%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (3)

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول يتبين لنا هناك تقارب وتنوع للمستوى التعليمي لمفردات العينة بالنسبة لكل من الثانوي (31%) جامعي (28%) متوسط (27%).



الشكل رقم (3) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

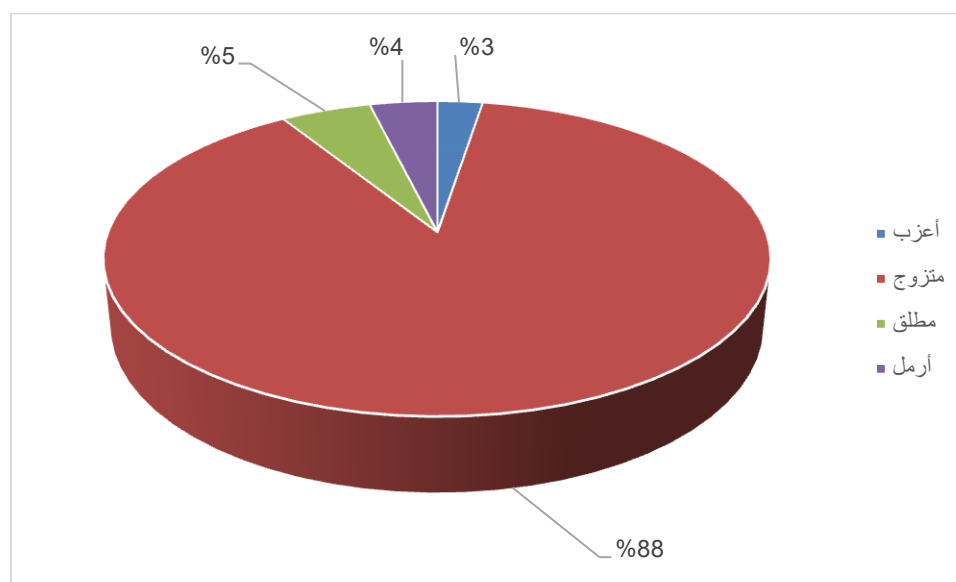
الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرارات	الحالة الاجتماعية
3%	2	أعزب
88%	69	متزوج
5%	4	مطلق
4%	3	أرمل
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 78 فرداً، نلاحظ أن العزاب بلغ عددهم 2 فرداً بنسبة 3%، أما المتزوجين فقد كان عددهم 69 بنسبة قدرت بـ 88 %، أما المطلقين فقد كان عددهم 4 بنسبة قدرت بـ 5 %، في حين بلغ عدد الأرامل 3 بنسبة قدرت بـ 4 %، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (4)



نلاحظ أن نسبة (88%) من أفراد العينة متزوج، وهذا راجع إلى كون كبار السن يحتاجون إلى وسيلة تقربهم للتواصل العائلي مع أولادهم وأحفادهم.



الشكل رقم (4) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

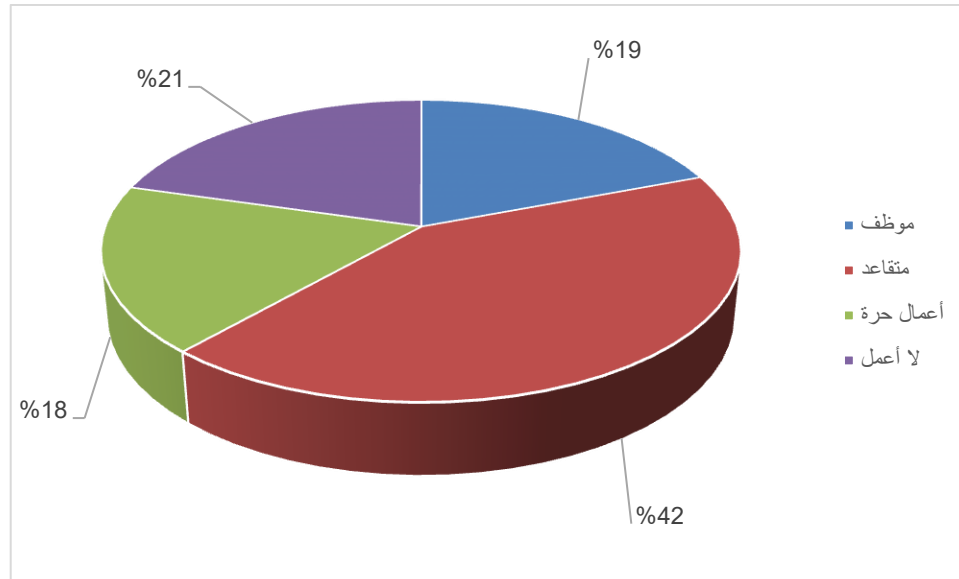
الجدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوضعية المهنية

النسبة المئوية	التكرارات	الوضعية المهنية
19%	15	موظف
42%	33	متقاعد
18%	14	أعمال حرة
21%	16	لا أعمل
100%	78	الإجمالي



من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالاً 78 فرداً، نلاحظ أن الموظفين بلغ عددهم 15 فرداً بنسبة 19%، أما المتقاعدين فقد كان عددهم 33 بنسبة قدرت بـ 42%، أما أصحاب الأعمال الحرة فقد كان عددهم 14 بنسبة قدرت بـ 18%، في حين بلغ عدد الذين لا يمارسون أي عمل 16 بنسبة قدرت بـ 21%، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (5)

من خلال هذا تبين ارتفاع في نسبة مفردات العينة من كبار السن متقاعدين حيث قدرت نسبتهم (42%) ويمكن تفسير ذلك أن بعد التقاعد يلجأ كبار السن إلى استخدام موقع الفيسبوك وذلك للتخلص من الملل والقضاء على وقت الفراغ، ثم تليها نسبة كبار السن لا يعملون بنسبة مقدرة (21%)، كما نلاحظ تقارب بين نسبة كبار السن موظفين وكبار السن يمارسون أعمال حرة ومقدرة بـ (19%، 18%) وهذا راجع لارتباطهم بأعمالهم.



الشكل رقم (5) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الوضعية المهنية



ب/ تحليل أسئلة الاستبيان:

❖ المحور الأول: عادات وأنماط استخدام كبار السن لموقع الفيسبوك.

السؤال رقم (01):

نص السؤال رقم (01) على: " هل قمت بإنشاء حساب فيسبوك؟ "، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (6) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 1
38%	30	بنفسك
62%	48	بمساعدة شخص آخر
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (6) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (78) فرداً قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (01) بالبديل "بنفسك" وقد بلغ عددهم (30) فرداً بنسبة مئوية بلغت 38%، أما المجموعة الثانية فتتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "بمساعدة شخص آخر" والبالغ عددهم (48) بنسبة مئوية قدرت بـ 62%.

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن معظم كبار السن قاموا بإنشاء حساباتهم على موقع الفيسبوك بمساعدة شخص آخر بنسبة قدرت (62%) وهذا راجع أن كبير السن لا يملك ثقافة رقمية أي لا يجيد استخدام الانترنت بكل برامجها وتطبيقاتها ومواقعها بما فيها الفيسبوك، وهنا نتيجة امتلاكهم مستوى تعليمي



متوسط وهذا حسب الجدول (03)، على عكس عينة أفراد المبحوثين الذين أجابوا بأنهم قاموا بإنشاء حساباتهم بأنفسهم ومقدرة نسبتهم (38%) وهذا راجع إلى أنهم يجيدون استخدام الفيسبوك.

السؤال رقم (02):

نص السؤال رقم (02) على: "منذ متى وأنت تستخدم موقع الفيسبوك؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (7) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 2
29%	23	أقل من سنة
45%	35	من 1-3 سنوات
26%	20	أكثر من 3 سنوات
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (7) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (78) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (02) بالبديل "أقل من سنة" وقد بلغ عددهم (23) فرداً بنسبة مئوية بلغت 29%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "من 1-3 سنوات" والبالغ عددهم (35) بنسبة مئوية قدرت بـ 45%، بينما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أكثر من 3 سنوات" والبالغ عددهم (20) بنسبة مئوية قدرت بـ 26%.



نلاحظ أن أغلب المبحوثين يستخدمون الفيسبوك من سنة إلى ثلاث سنوات بنسبة قدرت (45%) وهذا راجع إلى استخدامهم حديث، وهذا مع سرعة انتشار الانترنت والتطور السريع في انتشار مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك، وما تميز به من خدمات متنوعة وأدوار مختلفة ما جذبهم لاستخدامه، كما نلاحظ تقارب بين كل من فئة التي استخدمت الفيس من سنة بنسبة (29%)، وأكثر من ثلاث سنوات بنسبة (26%).

السؤال رقم (03):

نص السؤال رقم (03) على: "ما هو عدد الساعات التي تقضيها في تصفح موقع الفيسبوك يوميا؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (8) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 3
47%	37	أقل من ساعة
39%	30	من ساعة إلى ساعتين
14%	11	أكثر من ساعتين
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (8) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (78) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (03) بالبديل "أقل من ساعة" وقد بلغ عددهم (37) فرداً بنسبة مئوية بلغت 47%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "من ساعة إلى ساعتين" والبالغ



عدهم (30) بنسبة مئوية قدرت بـ 39%، بينما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " أكثر من ساعتين " والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 14%،

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول تبين لنا أن معظم المبحوثين يستخدمون الفيسبوك أقل من ساعة يوميا وهذا بنسبة مقدرة 47% وهو استخدام ضئيل وهذا يمكن تفسيره على أنهم يخصصون أغلب أوقاتهم بالتزام بانشغالات أخرى من مسؤولية البيت والعمل وتفرغهم لجانب العبادة كقراءة القرآن وهذا تبين خلال ملاحظتي لمختلف كبار السن وهم يمارسون نشاطاتهم اليومية، ثم يليها لموقع الفيسبوك على عكس أفراد المبحوثين الذين يقضون أوقاتهم أمام الفيسبوك لأكثر من ساعتين بنسبة مقدرة 14%.

السؤال رقم (04):

نص السؤال رقم (04) على: "ماهي الفترات المفضلة لديك لتصفح حسابك في موقع الفيسبوك؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (9) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 4
8%	6	فترة الصباح
4%	3	فترة المساء
17%	13	فترة الظهيرة
33%	26	فترة الليل
38%	30	لا يوجد وقت محدد
100%	78	الإجمالي



من خلال الجدول أعلاه رقم (9) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (78) فرداً قد انقسمت إلى خمس مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (04) بالبديل " فترة الصباح " وقد بلغ عددهم (6) أفراد بنسبة مئوية بلغت 8%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " فترة المساء " والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%، بينما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " فترة الظهيرة " والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 17%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " فترة الليل " والبالغ عددهم (26) بنسبة مئوية قدرت بـ 33%، في حين أن المجموعة الخامسة تمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " لا يوجد وقت محدد " والبالغ عددهم (30) فقط بنسبة مئوية قدرت بـ 38%.

أغلب أفراد العينة من كبار السن يميلون إلى استخدام الفيسبوك في فترة الليل بـ 33% كونها فترة راحة بالنسبة لهم، إضافة لا يوجد وقت محدد لعينة أخرى لاستخدام الفيسبوك نسبة مقدرة 38% وكما نلاحظ تقارب بين نسب أفراد العينة الذين يقضون كل من فترة الصباح والمساء والظهيرة بنسبة 8%، 4%، 17% نتيجة أن هذه فترات كبار السن يتفرغون للتنزه أو التسوق أو النوم.

السؤال رقم (05):

نص السؤال رقم (05) على: "من أين تتصفح حسابك في الفيسبوك؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 5
86%	67	المنزل
5%	4	المقهى



مكان العمل	4	5%
مكان آخر	3	4%
الإجمالي	78	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (10) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (78) فرداً قد انقسمت إلى أربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (05) بالبديل " المنزل " وقد بلغ عددهم (67) فرداً بنسبة مئوية بلغت 86%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " المقهى " والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 5%، بينما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " مكان العمل " والبالغ عددهم (4) بنسبة مئوية قدرت بـ 5%، في حين أن المجموعة الرابعة تمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " مكان آخر " والبالغ عددهم (3) فقط بنسبة مئوية قدرت

وهذا يشير أن معظم أفراد عينة الدراسة أن المنزل أكثر الأماكن التي يفضلون التواجد فيه أثناء استخدامهم للموقع الفيسبوك بنسبة مقدرة 86%، وهذا راجع أن المنزل يمثل الملجأ الوحيد لكبير السن خاصة لفئة المتقاعدين والغبر العاملين، وبالإضافة أن أغلب المنازل الآن يتوفر بها شبكة الإنترنت ، وهذا ما إتفقت عليه دراسة سلام أحمد عبده وآخرون (2020).

السؤال رقم (06):

نص السؤال رقم (06) على: "ما هي الوسيلة التي تعتمد عليها للدخول الى صفحتك على موقع الفيسبوك"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:



الجدول رقم (11) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 06
92%	72	الهاتف المحمول
7%	5	جهاز الحاسوب
1%	1	اللوحة الالكترونية
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (11) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (78) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (06) بالبديل " الهاتف المحمول " وقد بلغ عددهم (72) فرداً بنسبة مئوية بلغت 92%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " جهاز الحاسوب " والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت بـ 7%، في حين أن المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " اللوحة الالكترونية " والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 1%.

من خلال ما سبق نقول أن غالبية ساحقة لمفردات العينة يعتمدون على جهاز الهاتف المحمول للدخول على موقع الفيسبوك بنسبة قدرت (92%)، وهذا راجع في وقتنا الحاضر الذي يتميز بتطور التكنولوجيا الحديثة بشكل رهيب في مجال الهواتف الذكية بمختلف أنواعها، فمن الطبيعي أن لكل مبحوث هاتف محمول يحتوي على شبكة الانترنت.



السؤال رقم (07):

نص السؤال رقم (07) على: "كم عدد أصدقائك على الفيسبوك؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 7
47%	37	أقل من 50 صديق
39%	30	من 51-100 صديق
14%	11	أكثر من 100 صديق
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (12) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (78) فرداً قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (07) بالبديل "أقل من 50 صديق" وقد بلغ عددهم (37) أفراد بنسبة مئوية بلغت 47%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "من 51-100 صديق" والبالغ عددهم (30) بنسبة مئوية قدرت بـ 39%، في حين أن المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أكثر من 100 صديق" والبالغ عددهم (11) بنسبة مئوية قدرت بـ 14%.

تبين لنا غالبية المبحوثين يملكون أقل من 50 صديق بنسبة مقدرة (47%) وهذا راجع أن من خصائص كبير السن أنه يميل للعيش وحيداً للتخلص من ضغوط الحياة والترويح عن النفس، ونجد كسبيل ذلك الحد من عدد الأصدقاء.



السؤال رقم (08):

نص السؤال رقم (08) على: "ماهي الخدمات التي تفضلها في موقع الفيسبوك؟"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 8
4%	3	مشاركة الصور
6%	5	مشاركة الروابط
26%	20	مشاركة الفيديوهات
9%	7	التعليقات
32%	25	الدرشة
19%	15	الاشتراك في بعض الصفحات
4%	3	أخرى
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالاً (78) فرداً قد انقسمت إلى ثمان مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (08) بالبديل " مشاركة الصور " وقد بلغ عددهم (3) أفراد بنسبة مئوية بلغت 4%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " مشاركة الروابط " والبالغ عددهم



(5) بنسبة مئوية قدرت ب 6%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " مشاركة الفيديوهاات " والبالغ عددهم (20) بنسبة مئوية قدرت ب 26%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " التعليقات " والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت ب 9%، المجموعة الخامسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " الدردشة " والبالغ عددهم (25) بنسبة مئوية قدرت ب 32%، المجموعة السادسة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " التعليقات " والبالغ عددهم (7) بنسبة مئوية قدرت ب 9%، المجموعة السابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " الاشتراك في بعض الصفحات " والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت ب 19%، في حين أن المجموعة الثامنة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " أخرى " والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت ب 4%.

من خلال نتائج الجدول تبين لنا أن معظم أفراد لعينة الدراسة يستخدمون موقع الفيسبوك بهدف الدردشة بنسبة بلغت (32%)، وهذا راجع إلى الحاجة الملحة من قبل كبار السن لاستمرار التواصل مع الأبناء وخاصة مع وجود الأحفاد وكذلك لاستمرار الحياة الاجتماعية بتقارب الصلة بالأصدقاء والأقارب، كما يميل البعض الآخر إلى استخدام الفيسبوك لمشاركة الفيديوهاات بنسبة (26%) وهذا لأنها سهلة وجاهزة ولا تتطلب بذل الجهد، أما بالنسبة لخدمات نجد كل من نسبة (4%، 6%، 9%، 4%).

❖ المحور الثاني: دوافع استخدام كبار السن لموقع فيسبوك

العبارة رقم (01):

نصت العبارة رقم (01) على: " أستخدمه في التعبير عن آرائي في القضايا المختلفة"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:



الجدول رقم (14) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (01)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 01
31%	24	دائما
51%	40	أحيانا
18%	14	أبدا
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (14) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (78) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (01) بالبديل " دائما " وقد بلغ عددهم (24) أفراد بنسبة مئوية بلغت 31%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " أحيانا " والبالغ عددهم (40) بنسبة مئوية قدرت بـ 51%، في حين أن المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أبدا" والبالغ عددهم (14) بنسبة مئوية قدرت بـ 18%.

نلاحظ ارتفاع في نسبة الذين أجابوا بأنهم أحيانا يستخدمون موقع الفيسبوك بدافع التعبير عن آرائهم في قضايا مختلفة والمقدرة بـ (51%)، ويمكن تفسير ذلك أنهم لا يملكون وقت كافي للتعبير عن القضايا والتعليق عليها، كما تليها نسبة الذين يستخدمونه بدافع التعبير عن آرائهم في القضايا المختلفة بشكل دائم بنسبة (31%)، وذلك نتيجة تأثرهم بالقضايا وتعبير عنها سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، ثم تأتي بنسبة لا يعبرون أبدا عن آرائهم حول القضايا المختلفة وهو راجع لعدم اهتمامهم لها.



العبارة رقم (02):

نصت العبارة رقم (02) على: " أستخدمه في التخلص من الملل والقضاء على وقت الفراغ"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (15) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (02)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 02
28%	22	دائما
68%	53	أحيانا
4%	3	أبدا
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (15) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (78) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (02) بالبديل " دائما " وقد بلغ عددهم (22) أفراد بنسبة مئوية بلغت 28%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " أحيانا" والبالغ عددهم (53) بنسبة مئوية قدرت ب 68%، في حين أن المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أبدا" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت ب 4%.

نلاحظ غالبية مفردات عينة الدراسة أن موقع الفيسبوك أحيانا مايساهم في التخلص من الملل والقضايا على وقت الفراغ بنسبة قدرت (68%)، وهذا راجع لوجود مصادر أخرى للتخلص من الملل كاللتنزه، والتسوق، الاجتماع مع أفراد العائلة أو التفرغ للعبادات.



العبرة رقم (03):

نصت العبرة رقم (03) على: "يساعدني في الهروب من مشكلات الحياة اليومية" وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبرة رقم (03)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 03
13%	10	دائما
42%	33	أحيانا
45%	35	أبدا
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (16) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (78) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (03) بالبديل "دائما" وقد بلغ عددهم (10) أفراد بنسبة مئوية بلغت 13%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم (33) بنسبة مئوية قدرت ب 42%، في حين أن المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أبدا" والبالغ عددهم (35) بنسبة مئوية قدرت ب 45%.

تبين لنا أغلبية العينة أكدوا أن موقع الفيسبوك لا يساهم أبدا في مساعدة كبار السن للهروب من مشكلاتهم اليومية بنسبة بلغت (45%). وهذا راجع لوجود مصادر أخرى تخلصه من هذه المشكلات كالأنشطة البدنية المشي والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية .



العبارة رقم (04):

نصت العبارة رقم (04) على: "يمكنني موقع الفيسبوك من التواصل ومتابعة أخبار الأصدقاء والأقارب"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (17) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (04)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 04
77%	60	دائما
20%	16	أحيانا
3%	2	أبدا
100%	78	الإجمالي

ممكن تفسير ذلك أن أغلب أفراد العينة أكدوا بأن موقع الفيسبوك مكنهم دائما من التواصل ومتابعة أخبار الأصدقاء والأقارب بنسبة قدرت (77%)، وهذا راجع لسهولة استخدامه والوفرة من الوقت والجهد، وهو ما يتفق مع دراسة نسرين محمد عبد العزيز، حيث أثبتت أن الفيسبوك من أسهل مواقع استخداما ويتيح للجمهور التنقل عبر البوابات المختلفة والدخول على صفحات الشركات والمؤسسات المختلفة ومتابعة والبحث عن الأصدقاء دون الحاجة الى أرقام هواتف التي تتطلبها مواقع أخرى.

العبارة رقم (05):

نصت العبارة رقم (05) على: "يزيد من معارفي ومواكبتي للمستجدات في المجالات المختلفة"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:



الجدول رقم (18) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (05)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 05
69%	54	دائما
30%	23	أحيانا
1%	1	أبدا
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (18) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (78) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (05) بالبديل " دائما " وقد بلغ عددهم (54) أفراد بنسبة مئوية بلغت 69%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " أحيانا" والبالغ عددهم (23) بنسبة مئوية قدرت بـ 30%، في حين أن المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أبدا" والبالغ عددهم (1) بنسبة مئوية قدرت بـ 1%.

من خلال ماسبق تشير أن أغلب مفردات العينة أجابوا ب دائما ما يزيد الفيسبوك من معارفهم ومواكبتهم للمستجدات في مجالات أخرى وذلك بنسبة أعلى قدرت بـ (77%)، وهذا راجع لتوفير الموقع على صفحات إخبارية وتنقيفية تنقل كل المستجدات من الأحداث، خاصة منها الصفحات الخاصة بالشخصيات المشهورة أو صفحات القنوات الاخبارية والتنقيفية.



العبارة رقم (06):

نصت العبارة رقم (06) على: "يمكننا موقع الفيس من إقامة علاقات جديدة"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (19) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (06)

السؤال 06	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	9	12%
أحيانا	54	69%
أبدا	15	19%
الإجمالي	78	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم () نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (78) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (06) بالبديل " دائما " وقد بلغ عددهم (9) أفراد بنسبة مئوية بلغت 12%، أما المجموعة الثانية فتتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " أحيانا" والبالغ عددهم (54) بنسبة مئوية قدرت بـ 69%، في حين أن المجموعة الثالثة فتتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أبدا" والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 19%.

يشير معظم مفردات الدراسة أنهم أحيانا ما مكنهم استخدام الفيسبوك من إقامة علاقات جديدة بنسبة مقدرة (69%)، وهذا راجع أن موقع الفيسبوك هو مصدر جديد للتعرف على أصدقاء جدد كالأصدقاء ينتمون في مجال البحث العلمي وذلك بالرجوع إلى الجدول (03)، الذي يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي، حيث جاءت أكبر نسبة فيه لصالح الثانوي والجامعي وهذا ما يفسر الى إقامة علاقات جدد في الفيسبوك (موقع التواصل).



العبارة رقم (07):

نصت العبارة رقم (19) على: "يتيح لي فرصة للتسوق الالكتروني"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (20) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (07)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 07
21%	16	دائما
32%	25	أحيانا
47%	37	أبدا
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (20) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (78) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (07) بالبديل "دائما" وقد بلغ عددهم (16) أفراد بنسبة مئوية بلغت 21%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم (25) بنسبة مئوية قدرت بـ 32%، في حين أن المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أبدا" والبالغ عددهم (37) بنسبة مئوية قدرت بـ 47%.

أغلبية مفردات عينة الدراسة أجابوا أنهم أبداً ما يتيح الفيسبوك من فرصة للتسوق الالكتروني بنسبة قدرت (47%)، يمكن تفسير ذلك أن كبير السن يرفض ممارسة التسوق الالكتروني عبر الفيسبوك نتيجة الثقافة السائدة السلبية للتسوق الالكتروني في البيئة العربية. وعدم الثقة فيه.



المحور الثالث: الاشباكات المحققة لكبار السن من موقع الفيسبوك

العبارة رقم: (01)

نص العبارة رقم (01): على "أوجد لي مساحة للتعبير عن آرائي بحرية"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (21) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم: (01)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 1
36%	28	دائما
53%	41	أحيانا
11%	9	أبدا
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (21) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (78) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (01) بالبديل "دائما" وقد بلغ عددهم (28) أفراد بنسبة مئوية بلغت 36%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم (41) بنسبة مئوية قدرت بـ 53%، في حين أن المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أبدا" والبالغ عددهم (9) بنسبة مئوية قدرت بـ 11%.



من خلال النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن أغلبية مفردات العينة أكدوا إجاباتهم ب أحيانا ما أتاح الفيسبوك مساحة للتعبير عن آرائهم بحرية بنسبة مقدرة ب (53%)، وهذا راجع لى وجود مصادر أخرى تساعده في التعبير عن آرائهم وذلك مع أفراد العائلة أو جماعة أصدقاء والمقربين.

العبارة رقم (02):

نص العبارة رقم (02) على: "وفر لي جوا تواصليا مع أصدقائي وأقربائي"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (22) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (02)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 02
65%	51	دائما
35%	27	أحيانا
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (22) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (78) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (02) بالبديل " دائما " وقد بلغ عددهم (51) أفراد بنسبة مئوية بلغت 65%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " أحيانا" والبالغ عددهم (27) بنسبة مئوية قدرت ب 35%.



تبين ذلك أن غالبية أفراد المبحوثين أجابوا على أن موقع الفيسبوك وفر لهم جوا تواصليا مع أصدقائهم وأقربائهم بشكل دائم بنسبة قدرت (65%)، وهذا يرجع أن أغلب الأصدقاء أقارب أصبحوا متواجدون في هذا الموقع.

العبارة رقم (03):

نص العبارة رقم (03) على: " قلل من شعوري بالملل والفراغ والاغتراب"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (23) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (03)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 03
%23	18	دائما
%71	55	أحيانا
%6	5	أبدا
%100	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (23) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (78) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (03) بالبديل " دائما " وقد بلغ عددهم (18) أفراد بنسبة مئوية بلغت 23%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " أحيانا" والبالغ عددهم (55) بنسبة مئوية قدرت ب 71%، في حين أن المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أبدا" والبالغ عددهم (5) بنسبة مئوية قدرت ب 6%.



الغالبية الساحقة لمفردات العينة أجابوا بـ "أحيانا" ما يقلل الموقع الفيسبوك من شعورهم بالملل والفراغ والاعترا بـ نسبة قدرت (71%)، وهذا راجع إلى رغبة كبار السن بتفرغهم بانشغلاتهم للقضاء على الملل والفراغ كالتنزه والتسوق والتفرغ للعادات الدينية.

العبارة رقم (04):

نص العبارة رقم (04) على: "ساعدني على تكوين علاقات اجتماعية جديدة"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (24) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (04)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 04
14%	11	دائما
64%	50	أحيانا
22%	17	أبدا
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (24) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (78) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (04) بالبديل "دائما" وقد بلغ عددهم (11) أفراد بنسبة مئوية بلغت 14%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أحيانا" والبالغ عددهم (50) بنسبة مئوية قدرت بـ 64%، في حين أن المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أبدا" والبالغ عددهم (17) بنسبة مئوية قدرت بـ 22%.



يمكن تفسير نتائج الجدول بأن أفراد العينة أجابوا بـ أحيانا على أن موقع الفيسبوك ساعدهم على تكوين علاقات إجتماعية جديدة وذلك بنسبة قدرت بـ(64%)، وقد يرجع ذلك أن كبير السن بطبيعته يقلل من العلاقات، وأن ماهو مرتبط بعلاقات اجتماعية بالرغم من قلته من استخدام الفيسبوك لكونه يحتوي على خاصية الأصدقاء.

العبارة رقم (05):

نص العبارة رقم (05) على: " حقق نوعا من الاسترخاء والشعور بالمتعة"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (25) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (05)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 05
33%	26	دائما
59%	46	أحيانا
8%	6	أبدا
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (25) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (78) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (05) بالبديل " دائما " وقد بلغ عددهم (26) أفراد بنسبة مئوية بلغت 33%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " أحيانا" والبالغ عددهم (46) بنسبة مئوية قدرت بـ 59%، في حين أن المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أبدا" والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 8%.



تبين من خلال الجدول أن أغلب مفردات العينة أكدوا إجاباتهم أن موقع الفيسبوك أحيانا ما حقق لهم نوعا من الاسترخاء والشعور بالمتعة بنسبة قدرت بـ(59%) وهذا راجع لكون كبار السن يستخدموه الفيسبوك بدافع التواصل مع الأصدقاء ومع أفراد أسرهم ،والإنضمام إلى مجموعات الفيسبوك التي تهتم بالمواضيع التي تثير إهتمامهم ،ومشاركة الأحداث اليومية في حياتهم كالحفلات والأعياد .

العبارة رقم (06):

نص العبارة رقم (06) على: "جعلني مطلعا على ما يدور من الأحداث "، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (26) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (06)

السؤال 06	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	67	86%
أحيانا	8	10%
أبدا	3	4%
الإجمالي	78	100%

من خلال الجدول أعلاه رقم (26) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (78) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (06) بالبديل " دائما " وقد بلغ عددهم (67) أفراد بنسبة مئوية بلغت 86%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " أحيانا" والبالغ عددهم (8) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، في حين أن المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أبدا" والبالغ عددهم (3) بنسبة مئوية قدرت بـ 4%.



ولعل هذا يشير أن غالبية مفردات العينة أكدوا إجاباتهم أن موقع الفيسبوك أحيانا ما يحقق إطلاعا على ما يدور من الأحداث بنسبة قدرت (86%)، وهذا راجع الى توفير موقع الفيسبوك على صفحات متنوعة كالصفحات الاخبارية والتنقيفية أو حتى الصفحات المتعلقة بالصحة، وهذا ما أكدته نظرية الاستخدامات والاشباع التي تفسر تعرض أفراد العينة لمحتوى وسائل الاعلام لتحقيق الاشباع والتي تتمثل في الاشباع التوجيهية المتمثلة في مراقبة البيئة والحصول على المعلومات.

العبارة رقم (07):

نص العبارة رقم (07) على: " ساعدني على اقتناء بعض سلع الخدمات الالكترونية"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (27) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (07)

النسبة المئوية	التكرارات	السؤال 07
21%	16	دائما
32%	22	أحيانا
47%	40	أبدا
100%	78	الإجمالي

من خلال الجدول أعلاه رقم (27) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (78) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (07) بالبديل " دائما " وقد بلغ عددهم (16) أفراد بنسبة مئوية بلغت 21%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل " أحيانا" والبالغ عددهم (25) بنسبة مئوية قدرت



ب 32%، في حين أن المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجاباتهم على هذا السؤال بالبديل "أبدا" والبالغ عددهم (37) بنسبة مئوية قدرت ب 47%.

من خلال ما سبق تشير أغلب مفردات العينة بتأكيد إجاباتهم بأن الفيسبوك لم يساعدهم أبداً على إقتناء بعض السلع الالكترونية بنسبة مقدرة (47%)، ويمكن تفسير هذا من سلبية التسوق الالكتروني وعدم الثقة فيه، وهذا ما وضحه الجدول رقم (20).

2. النتائج العامة للدراسة:

وفي الأخير نخلص إلى أنه وبلاستناد إلى مدخل الإستخدامات والإشباعات وبالإعتماد على الدراسات السابقة، وبعد العرض السابق للبيانات وتفرغها في الجداول وتحليلها وتفسيرها توصلنا الى النتائج الآتية:

- أوضحت نتائج الدراسة بأن مستخدمين موقع التواصل الفيسبوك من جنس ذكور واناث وذلك لتقارب النسبة بينهما (54%) و(46%)، ولا يوجد الفرق بينهما في استخدامه، وهذا أن موقع الفيسبوك أصبح مفروضا عليهم.
- توصلت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة يتراوح سنهم من (60- 74 سنة)، وهي أكثر نسبة مقارنة بغيرها، كون هذه المرحلة تتميز بخصائص التي يعيشها كبير السن كالإنفراد والانعزال، مما يلجأ الى استخدام الفيسبوك للتقليل من مستوى الوحدة والانعزالية، ونظرا لهذه الخصائص نجد كبار السن في هذه المرحلة يتمتع بقدرة صحية جيدة نوعا ما، وذلك على مستوى النظر والتركيز.
- تبين غالبية المبحوثين المستخدمين لموقع الفيسبوك ذات مستوى تعليمي ثانوي بأعلى نسبة قدرت (31%)، وتقارب النسب كل من مستوى الجامعي والمتوسط.
- وضحت نتائج الدراسة أن نسبة (42%) من مستخدمين متقاعدين، كما تليها نسبة لا يعملون (21%)، وهذا راجع أن بعد تقاعد كبير السن يلجأ الى استخدام الفيسبوك للتخلص من الملل والقضاء على وقت الفراغ.



- ارتفاع نسبة المبحوثين الذين قاموا بإنشاء صفحاتهم بمساعدة شخص آخر بنسبة مقدرة (62%)، وهذا راجع أن كبار السن لا يملكون ثقافة رقمية ولا يجيدون استخدام لكل برامجها وتطبيقاتها بما فيها الفيسبوك.
- توصلت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك من سنة إلى ثلاث سنوات بنسبة (45%)، وهذا راجع الى أن استخدامهم للفيس استخداما حديثا وهذا مع سرعة إنتشار شبكات الانترنت ووسائلها.
- توصلت نتائج الدراسة أن نسبة (47%) من المبحوثين يستخدمون موقع الفيسبوك في مدة أقل من ساعة يوميا، وهذا يدل على ان استخدامهم ضئيل وأنهم يخصصون أغلب أوقاتهم بأنشغالات أخرى.
- تبين غالبية المبحوثين يميلون إلى استخدام الفيسبوك في فترات غير محددة بنسبة (38%)، وفترة الليل بنسبة (33%)، أي هناك تقارب بينهما، والسبب في ذلك يعود الى أنها فترات راحة.
- أكدت نتائج الدراسة أن المنزل من أكثر الأماكن التي يفضلون التواجد فيه أثناء استخدامهم للفيسبوك بنسبة (86%)، وهذا يعتبر الملجأ الوحيد لكبير السن خاصة لفئة المتقاعدين.
- توصلت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة يستخدمون جهاز الهاتف المحمول لتصفحهم لموقع الفيسبوك بنسبة مقدرة (92%)، وهذا نتيجة التطور التكنولوجي الحديث للهواتف الذكية، فلكل مبحوث أصبح يملك هاتف محمول يحتوي على شبكة الانترنت.
- أظهرت النتائج الدراسة أن الدردشة والمشاركة الفيديوهات من أهم الخدمات التي يقوم بها المبحوثين عند تصفحهم لموقع الفيسبوك، والسبب في ذلك الحاجة الملحة في استمرارية التواصل مع الأبناء والأقارب والأصدقاء في هذا الموقع، كما نجد سهولة في استخدامه في مشاركة الفيديوهات كونها جاهزة ولا تتطلب بذل جهد.
- تأكيد المبحوثين على أن أبرز الدوافع لاستخدامهم لموقع التواصل الفيسبوك هي التواصل ومتابعة الأصدقاء والأقارب، ويرون أن الفيسبوك يزيد من معارفهم ومواكبتهم للمستجدات في مجالات أخرى.



- أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الإشبعات التي يمكن تحقيقها لكبار السن من خلال استخدامهم لموقع الفيسبوك هي توفير جو تواصل مع الأصدقاء والأقارب، وجعلهم مطلعين على ما يدور من الأحداث.

3. التوصيات والاقتراحات:

- في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن أن توصي بما يلي:
- الاهتمام بإنشاء صفحات الكترونية خاصة لكبار السن من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الحرص على تطوير تطبيقات الكترونية جديدة تسهل من تعامل كبار السن مع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
- العمل على تنبيه وسائل الإعلام للموضوعات التي تهتم بكبار السن ومتطلباتهم خاصة إنشاء المواقع التواصل الاجتماعي كخدمة صحية.
- توعية كبار السن من تحسين تجربتهم عن طريق ضبط إعدادات الخصوصية، والتحقق من صحة المعلومات التي يتداولها على موقع الفيسبوك والتحكم في الإعلانات التي يرونها.
- إجراء دراسات تفيد مدى استفادة كبار السن من مواقع التواصل واقتراحاتهم لتطوير احتياجاتهم منها وكذا بيان الجانب السلبي من هذه المواقع.
- إجراء دراسات للتنبؤ بما يأمله المسن من وراء هذا الموقع وكيفية الوصول إليه من خلال تدريبهم وتنقيفهم حول كيفية استخدام المواقع والتعرف على مختلف ميزاتها.
- إجراء المزيد من الدراسات النظرية والميدانية الخاصة لفئة كبار السن في مجال وسائل الإعلام والاتصال.

خاتمة



الخاتمة:

وختاماً نقول أن هدفنا من خلال هذه الدراسة معرفة مدى استخدام كبار السن لموقع التواصل الفيسبوك، والكشف عن أهم دوافع وراء ذلك الاستخدام وأهم الإشباعات المحققة منه، للوصول إلى نتائج موضوعية ودقيقة قد خلصنا أن هذه النتائج تختلف من شخص لآخر وفقاً للخلفية الثقافية والاحتياجات الفردية، فقد اتضح لنا من خلال التحليل، أن موقع الفيسبوك يعتبر وسيلة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، مما يساعد كبار السن في البقاء على اتصال مع الأصدقاء وأفراد العائلة، كما يتيح لهم مشاركة الأخبار والصور والفيديوهات ومختلف الخدمات، ويوفر لمستخدميه الحصول على معلومات وأخبار متنوعة من مصادر مختلفة، ويمكنهم من متابعة الصفحات والمجموعات التي تهمهم والاطلاع على الأحداث والمستجدات في مجالات مختلفة وهذا يساعدهم على البقاء متصلين بالعالم الخارجي ومواكبته للتطورات كما يساعدهم في التفاعل وتبادل الخبرات والمعرفة مع الأفراد الذين يشتركون في نفس الاهتمامات.

وفي الختام تبقى هذه الدراسة حلقة من حلقات البحث متواصلة وتأمل أن تكون نتائج هذه الدراسة منطلقاً لبحوث أخرى أكثر دقة وشمولية.

المراجع



قائمة المصادر والمراجع:

القواميس:

- 1- ابن منظور، 1994، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت.
- 2_ المنجد في اللغة العربية والإعلام، 2003، دار المشرق للنشر، بيروت

الكتب:

1. أبو أصبع صالح خليل، 2005، استراتيجيات الاتصال وتأثيراته، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن.
2. أحمد يوسف إيمان (2020)، تقنيات التكنولوجيا الحديثة (وسائل التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي)، ط1، دار ابن نفيس للنشر والتوزيع، عمان.
3. أيوب شريبه، بشر، (2017-2018)، علم نفس النمو الرشد والشيخوخة، (د.ط)، منشورات جامعة تشرين كلية التربية. (د.م).
4. بدوي عبد الرحمان، (1977)، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، شارع فهد سالم، الكويت.
5. بن سالم الصباطي، إبراهيم محمود، يوسف رسلان، (2008)، سيكولوجية كبار السن، (د.ط)، فهرسة مكتبة الملك، (ب. م).
6. جمال سند السويدي، 2013، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات من القبيلة إلى الفيسبوك، دراسات استراتيجية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.



7. جمعة سيد يوسف، عزة عبد الكريم (2006)، الصحة الجسمية والنفسية للمسنين، (ب.ط)، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة.
8. الحاج كمال، 2020، نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، جمهورية العربية السورية.
9. حلاوة السيد محمد، رجاء علي عبد العاطي العشماوي (2011)، العلاقات الاجتماعية بين دردشة الانترنت والفيسبوك، (ب.ط)، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
10. خليلي شقرة علي (2014)، الإعلام الجديد بشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
11. سعد سلمان المشهداني، 2019، منهجية البحث العلمي، ط1، جار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
12. سعيد التل (2005)، مناهج البحث العلمي: الكتاب الثالث، طرق البحث العلمي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
13. سيد سلامة، إبراهيم، 1997، رعاية المسنين، قضايا ومشكلات الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة، ط1، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
14. السيد مصطفى أحمد، عارف أحمد، دار أحسن خليفة، الإسكندرية.
15. الشربيدني أحمد، (2009)، الانترنت شبكة شبكات المعلومات، (د.ط) مكتبة الأسرة، مصر.



16. شفيق، حسين، 2013، سيكولوجية الإعلام الجديد، ط1، دار الفكر والفن للطباعة والنشر. مصر.
17. الصيرفي محمد عبد الفتاح (2002)، البحث العلمي والدليل التطبيقي والباحثين، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. العادلي مرزوق عبد الحكيم، 2004، الإعلانات الصحفية، الدراسة في الاستخدامات والإشباع، ط1، مصر.
19. عبد الحميد محمد، 2000، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
20. عبد الحميد محمد، 2004، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
21. عبد الله محمد خليفة، 1997، دراسات في سيكولوجية المسنين، (د.ط)، دار غريب، القاهرة.
22. عبد المجيد إبراهيم مروان، 2000، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الرواق، الأردن.
23. علي محمودي محمد سرحان، 2019، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، الصنعاء.
24. غسان يوسف المقدادي (2003)، ثورة الشبكات الاجتماعية، (د.ط)، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان.
25. فضل الله وائل مبارك خضر، 2011، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية، السودان، الخرطوم .



26. فيصل محمد عبد الغفار، 2015، شبكات التواصل الاجتماعي، (ب.ط)، دار الجنادرية للنشر، الأردن.
 27. مرسي كمال إبراهيم، 2006، كبار السن ورعايتهم في الإسلام وعلم النفس، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة.
 28. المشاقبة، بسام عبد الرحمان، 2011، نظريات الإعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
 29. مكايي حسن عماد، عدلي العيد عاطف، (2007)، نظريات الإعلام، (د.ط)، (د.م).
 30. موريس أنجريس، (2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط1، دار القصبة للنشر، الجزائر.
 31. مؤيد نصيف جاسم السعدي، (2016) الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي، دراسة في موقع الفيسبوك، ط1، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر.
- الرسائل الجامعية:

1. سيني أحمد (2014-2015) تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المسنين، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الأسري، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
2. شتات، ديمة، الاضطرابات الجسمية والنفسية لدى عينة من المسنين المقيمين في المخيمات الفلسطينية في محافظتي الخليل وبيت لحم، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الخليل، (2019)، فلسطين.



3. عبد الله مبارك رعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغير السياسي في تونس

ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام،

جامعة الشرق الأوسط، 2011.

1. انجي كاظم مصطفى فهم (2016)، تقييم خبرات المستخدمين من كبار السن

لتكنولوجيا الاتصال، رسالة دكتوراه في الإعلام من قسم العلاقات العامة والإعلان،

جامعة القاهرة.

المجلات:

1. بن مشعل عزيز آل هادي الغامدي، عادل (2017)، الاحتياجات الاجتماعية والنفسية

والصحية والمادية للمسنين من وجهة نظرهم مع تصور مقترح لتضمينها في مناهج

التعليم بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، م1، ع11،

السعودية.

2. بوبركة مراد، حمداوي محمد، مكانة المسنين ورعايتهم في الأسرة الجزائرية، مجلة المعيار،

م9، ع1، 2018.



3. جاب الله طيب، لعموري نصيرة، سيطاوي بهية، المشكلات النفسية والاجتماعية لدى كبار السن وآليات التكفل بهم، مجلة 1، جامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، م6، ع1، 2021.
4. جميل الراوي بشر، (2012)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مدخل نظري العدد 18، جامعة بغداد.
5. ربيع عبد الرؤوف محمد عامر، حماية ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن من الكوارث والاستغلال "تصور مقترح"، مجلة الابراهيمي للدراسات النفسية والتربوية، ع1، 2019، المملكة العربية السعودية.
6. سامية مامنية، عبد الله تواتي، دور الأسرة في رعاية المسنين، مجلة التغيير الاجتماعي، م7، ع2 (2022) سكيكدة، الجزائر.
7. سعد عبده جيهان (2017)، علاقة كبار السن بمواقع التواصل الاجتماعي في إطار نظرية (الاستخدامات الثابتة)، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
8. سلام أحمد عبود وآخرون (2020)، واقع استخدامات كبار السن للانترنت، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، م86 ع27.



9. سواكر رشيد، تواتي إبراهيم عيسى (2015)، النمو النفسي الاجتماعي وحاجات المسنين في ضوء نظرية إركسون، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، ع11.
10. صابر محمود، أحمد، أميرة (2009)، دور التلفزيون المصري في تلبية احتياجات كبار السن، مجلة البحوث الإعلامية، ع31، (ب.م).
11. عبد العزيز علي إبراهيم، خديجة، (2014)، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية)، العلوم التربوية، م22، ع3، مصر.
12. لوكال مريم، حماية حقوق كبار السن: دراسة مقارنة في الآليات القانونية الدولية والوطنية، مجلة حقوق الإنسان والحريات العامة، م6، ع3، 2021، الجزائر.
13. محمد عطاالله، سليمان العطفي وآخرون (2021) الاحتياجات التربوية للمسنين في ضوء بعض النظريات المجتمعية، مجلة التربية، ع192، ج4، القاهرة.
14. محمد، در (2017)، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع9، الجزائر.



15. النابلسي هناء (2021)، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجامعي (دراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية)، العلوم الإنسانية والاجتماعية، م48، ع3، م1، الأردن.
16. هند فايع الشهراني، التحديات التي تواجه كبار السن في ضوء التحول الرقمي في المجتمع السعودي، (دراسة وصفية من وجهة نظر كبار السن بمدينة الرياض)، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ع-28، بالرياض.
17. هيرش رسول مراد (2020)، أثر استخدام الفيسبوك في العلاقات الاجتماعية للشباب في إقليم كردستان (دراسة ميدانية)، مجلة علمية دورية محكمة، م5، ع3، العراق.
- المواقع الالكترونية:
- خالد إبراهيم الحجي 2016، أهمية الانترنت لكبار السن <https://www.al-jazirah.com>
- طور قدراتك - إيجابيات وسلبيات الفيسبوك: <https://www.twrqdraTk.com>
- كتب أجنبية:

1. André accounet pierre. Ansart (1999) dictionnaire sociologie le robert. France.



2. Anja k.leist (2003), **Social media use of older Adults**, A mini-review. Departement of public health, Erasmus medical center Rotterdam, the Netherlands.
3. Chambers (1985). **Twentieth century dictionary**. London.
4. José Coeloho et alls (2017), **You,me and TV-fighting Social Isolation of seniors with facebook**, TV and Multimo Dality, la SRGE, faculty of sciences, yniversity of Lisbon, Portugal.
5. Maria A.Ramon, Jeronimo et alls (2013), **Elderly Persons and Internal Use**, review Social Science.

الورشات:

- وجدي محمد بركات (2009) أهمية التدخل المهني لإعداد برامج تلبي احتياجات المسنين النفسية والاجتماعية لدمجهم في المجتمع، ورشة العمل في مجال رعاية كبار السن بالخليج، مملكة البحرين.

المراكز:

- التقدم في السن والتكنولوجيا (2017) مدى التكنولوجيا المساعدة، قطر.

الملاحق



ملحق رقم (01)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- جامعة المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علوم الاعلام والاتصال

" استمارة الاستبيان "

نتقدم الى سيادتكم بهذا الاستبيان الذي يندرج في اطار البحث العلمي لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة.

لهذا نرجوا منكم المشاركة في انجاز هذا البحث بالتفضل بالإجابة بكل دقة وموضوعية على كل ما يحتويه هذا الاستبيان، والذي يخص موضوع:

"مدى استخدام كبار السن لموقع التواصل الفيسبوك والإشباع المحققة منه"

دراسة ميدانية على عينة من كبار السن بمدينة المسيلة

يهمنا رأيكم الشخصي كثيرا، ويرجى التكرم بالإجابة على كل أسئلة بوضع علامة (x) امام الإجابة التي ترونها مناسبة .

إشراف الدكتورة: حمديني إبتسام

إعداد الطالبة : روان نسرين



محور البيانات الشخصية: ضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة أو أكثر .

01- النوع (الجنس):

☐ ذكر ☐ أنثى

02- السن:

من سن 74-60 سنة ☐ من سن 84-75 سنة ☐ من 85 سنة فأكثر ☐

03- المستوى التعليمي:

بدون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

04- الحالة المدنية (الاجتماعية)

أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐ أرمل ☐

05- الوضعية المهنية:

موظف ☐ متقاعد ☐ أعمال حرة ☐ لا أعمل ☐

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام كبار السن لموقع الفيسبوك؟

01- هل قمت بإنشاء حساب الفيسبوك؟

بنفسك ☐ بمساعدة شخص آخر ☐

02- منذ متى وأنت تستخدم موقع الفيسبوك؟

أقل من سنة ☐ من سنة إلى ثلاث سنوات ☐ أكثر من ثلاث سنوات ☐

03- ما هو عدد الساعات التي تقضيها على موقع الفيسبوك يوميا؟

أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ أكثر من ساعتين ☐

04- ما هي الفترات المفضلة لديك لتصفح حسابك في موقع الفيسبوك؟

فترة الصباح ☐ فترة المساء ☐ فترة الظهيرة ☐ فترة الليل ☐

لا يوجد وقت محدد ☐

05- من أين تتصفح حسابك في الفيسبوك؟

المنزل ☐ المقهى ☐ مكان العمل ☐ وسائل النقل ☐ مكان آخر.....

الملاحق

06- ماهي الوسيلة التي تعتمد عليها للدخول إلى صفحتك على موقع الفيسبوك؟

الهاتف المحمول ☐ جهاز الحاسوب ☐ اللوحة الإلكترونية ☐ وسيلة أخرى

07- كم عدد أصدقائك على الفيسبوك؟

أقل 50 صديق ☐ 51_100 صديق ☐ أكثر من 100 صديق ☐

08- ما هي خدمات التي تفضلها في موقع الفيسبوك؟

مشاركة الصور ☐ مشاركة الروابط ☐ مشاركة الفيديوهات ☐ التعليقات ☐ الدردشة ☐ الألعاب ☐ الإشتراك في بعض الصفحات ☐ أخرى.....

المحور الثاني: دوافع استخدام كبار السن لموقع الفيسبوك.

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
01	أستخدمه في التعبير عن آرائي في القضايا المختلفة			
02	أستخدمه في التخلص من الملل والقضاء على وقت الفراغ			
03	يساعدني في الهروب من مشكلات الحياة اليومية			
04	يمكنني موقع الفيسبوك من التواصل ومتابعة أخبار الأصدقاء والأقارب			
05	يزيد من معارفي ومواكبتني للمستجدات في المجالات المختلفة			
06	يمكنني موقع الفيسبوك من إقامة علاقات جديدة			
07	يتيح لي فرصة للتسوق الإلكتروني			

المحور الثالث: الاشباعات المحققة لكبار السن من موقع الفيسبوك.

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
01	أوجد لي مساحة للتعبير عن آرائي بحرية			
02	وفر لي جو تواصليا مع أصدقائي وأقربائي			
03	قلل من شعوري بالملل والفراغ والاعتراب			
04	ساعدني على تكوين علاقات اجتماعية جديدة			
05	حقق لي نوعا من الاسترخاء والشعور بالمتعة			
06	جعلني مطلعا على ما يدور من الأحداث			
07	ساعدني على اقتناء بعض سلع الخدمات الإلكترونية			

نَحْمَدُكَ اللَّهُ